شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فوائد من كتاب إقليم التعليم

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ولي الدين بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

فوايد من كتاب اقاليم التعاليم تاليف قاضى القضاه
شمس الدين بن الخورى رحمه الله يشتمل على سبعة فنون التفسير
والحديث والفقه والادب والطب والهندسه والحساب
تسميه فاتحه الكتاب فيه اوجه اربعه احدها الاضافه اضافة
الفاعل الى المفعول كما تقول الله فاتح الابواب وخالق
السموات وغيرذلك وعلى هذا الوجه وجهان احدهما ان
المراد كتاب الله العزيز وهو القران فهذه السورة
تفتح كتاب الله قراءه وكتابه فان قيل هى لا تفتحه وانما القارى
او الكاتب بها يفتح وكان ينبغى ان يقال هى مفتاح الكتاب
فنقول المفتاح الالة والمفتاح دايما غير الفاعل ما يفتح به
ويباين عنه كمفتاح الدار والقفل فلو قيل مفتاح الكتاب

لاوهم انها خارجه عنه واما الفاعل فيجوز ان يكون جزا الشى فاعلا
فى كله فعلا وانظر الى قول القايل عينك تحرسك او حارسك وقلبك
تحفظك او حافظك كيف تجعل الحرو هو العين حارسا الكل وفاعلا
فيه وانظر الى قوله عليه الصلاه والسلام مفتاح الصلاه الطهور
وقال فاتحه الكتاب لان الطهور ليس جزا من الصلاه
وقد تحذف الكتاب تعرض من الكتاب الجواب الثانى ان
فيها اشارات وبشارات لانها تفتح على القارى كتاب الله الوجه
الثانى ان المراد من الكتاب جنس الكتاب وما انزل كتابا الا
وافتتاحه بالحمد لله قيل اول التوراه الحمد لله الذى خلق
السموات والارض الوجه الثانى ان اضافته اليه
اضافة الشى الى جنسه تقول رند فارس القوم اى هو الفارس
من بين القوم ولا يريد به ما يريد فى قولك فلان راكب الدابه
فالفاتحه للصلاه او الفاتحه لكل امر ذى بال والسبع المثانى
فيه اربعه اوجه اولها انها سبع ايات وهى سى من الصلاه

ما وجه الاختصاص بالمثانى فانها تكرر فى الصلوات الثنيه
فلو قيل المثالث وغيره كان مناسبا نقول كرر الصلوات لا
ضابط لها لكن اقل فرض هو رکعتاها الصبح وصلاه السفر
واكمل السنن ان يبنى بها مثنى والرکعه الواحده لا يراها بعض
الايمه صلاه فاخذ بالمتيقن عندنا ثانيها السابع ايات
بقر فى اول الكتاب وفى ختمه تا انها سبع ايات لا شتمالها
على معان رابعها انها انزلت مرتين وهذا اضعف الاوجه
فانها لو انزلت مرتين لكتبت فى المصحف مرتين كما كتبت الايات
التى تكررت انزالها واستنبط ابن الجوزى انها سبع ايات
باتى كل ايه منها باحرف مردوح ويوتى القارى عليها بواو
الضعف فهى مثنى فان قيل لا يقال فى الرجال اذا جاءنى
واحد بعد واحد جاءنى مثنى ولا يكون مجى الرجال
موصوفا بالمثنى الا اذا جاءوا اثنين اثنين وهذا وارد على
الا وجه لها فنقول قال ابو عمرو فى معنى مثنى الايادى ايه

الذى

الذى ياخذ نصف مرتين فالفاتحه كل ايه منها تجمع الاجر
لقارئها مرتين واستنبط الجوزى معنى اخر وهو ان كل ايه منها
اشرف ليس اخر من الايات وادانان لها الشرف فالاصل
والزايد ستيان فكان كل ايه اثنان من حيث الشرف وتمام
القران بلا به اوجه احدها ان جميع ما فى القران مفصلا
وجه فيها مجملا فالحمد لله تجمع صفات الكمال ونعوت الجلال
ورب العالمين تجمع كل ما سوى الله وملك يوم الدين تجمع كل ما فى
الاخره من الثواب والعقاب واياك نعبد تجمع انواع
العبادات واهدنا الصراط المستقيم تجمع احكام الشرايع
المستقيمه وصراط الذين انعمت عليهم تجمع قصص الانبيا
والصالحين وغير المغضوب يتناول حكايات الطاغين
وقيل ان القران هدى والهدى بالغ الوجوه مذكور فى
هذه السوره لان صراط الذين انعمت عليهم اشاره الى هدى
النبيين ولهذا قال لجبرائيل فهداهم اقتده وقيل

لان القران نزل لاقامة اركان الايمان وذلك لا يحصل
الا باصول ثلاثة التوحيد والاعتراف بالحشر وتصديق الرسل
وهذه الثلثة مذكورة في هذه السورة فقوله رب العالمين
دليل في الاعتقاد واياك نعبد دليل التوحيد في العمل
فبعض الناس وحد في الاعتقاد فاشرك في العمل فقالوا اما
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله ملك يوم الدين
اعتراف بالحشر وصراط الذين انعمت عليهم اشارة الى الرسل
والوجه الثاني في ام القران ان المراد معظم القران
فقال ام الطريق قطعناها اي معظمها الوجه
الثالث جامع القران يقال ام القران للجزيطة التي تجمع
الدماغ وام النجوم للمجرة التي تجمع نجوما كثيرة والعلم ام لانه
يجمع العلم ومن اسمايها الكنز لما فيها من الفايدة العظيمة
ان ما في القران يرجع اليها كما تعدم او لما فيها من الثواب
العظيم مع قصرها ومن اسمايها الشافية لانها تشفي من

العضال

4

العضال الذي هو الكفر او تشفي من الامراض الجسمية كما في
قصة اللديغ حين قرأ ابو سعيد بن المعلى عليه فشفي او لانها تصح الصلاة
وبدونها لا تصح ومن اسمايها الواقية لانها تقي ما يحتاج المكلف اليه
ولا يجب تعلم غيرها الا على انه فرض كفاية او لانها واقية بمعاني
القران او باصول الدين ومن اسمايها الرقية لقوله صلى الله عليه وسلم
في حديث اللديغ وما يدريك انها رقية فاين في تسميتها
بسم الله اشارة الى حقيقته الحاملة التي لا يحاط بها فهو في الازل
الله في الابد الله كان الله ولم يكن معه شيء ثم برحمته خلق
الخلق فهو رحمان اي له رحمة بها يرحم الخلق ولا يقال للغير
رحمن لان احدا لا يخلق ثم بعد الخلق اتى المخلوق بالرزق
رحمة منه فهو رحيم ولهذا جاز ان يقال للغير رحيم اجرا
الرزق على يد غيره فاذا كان رحمانا رحيما منت نعمته فوجب شكره
فقال الحمد لله رب العالمين ثم انه سبحانه مرة اخرى بعد موت الاحياء
خلق المطيعين كما كانوا ورزقهم في الدار الاخرى فهو من اخرى

رحمن رحيم واذا كان سبحانه يخلقهم ويرزقهم مرة اخرى فهو مالك
ذلك اليوم واذا كان هو الخالق الرازق اولا واخرا فلا عباد الا له
فقال اياك نعبد واذا كانت نعمه نعما لا زم لها الشكر وعظمته
عظمة لا يليق لها عباد الضعفا لكونه في الدنيا رب العالمين
وفي الاخرة ملك يوم الدين نستعين به فقال اياك نستعين
لتلون العباد كما يرضى لها اذ لا سكنا استخراج انواع العبادا
اللائقة بجلاله بعقولنا القاصرة وافعالنا البشرية واذا عبدنا
واعانا ينبغي الوصول اليه ليحصل به الشرف الاقصى وذلك
يقطع ما بين ورباب رب الارباب فيطلب ذلك منه فقال
اهدنا الصراط المستقيم ومن اراد الشروع في طريق بعيد
لا بد له من طلب رفيق فقال صراط الذين انعمت عليهم
وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وحسن
اولئك رفقا نم اذا وجد الانسان الطريق وحصل له
الرفيق فخاف من قطاع الطريق فقال غير المغضوب عليهم

الذين

ي

الذين يقطعون الطريق على السالكين واذا امن من قطع
الطريق فقي خوف الضلال في الطريق فان الطريق الامن
اذا سلكه قوم قد نشئته علم المعالم فقال ولا الضالين
قال الجوهري وهذا لم اسبق اليه فايات اخرى الحمد لله
رب العالمين لا يمكن ابدال كله بكله او يعتبر الترتيب فيه
فلا يمكن ان يبدل الحمد بالمدح او الشكر او التحيه او الكمال او
العظمه او غيرها اما المدح فلان من ذكر الرمد ركا
عند غيره باوصاف كمال سواكانت الاوصاف فيه وسواء لم تكن
فيه واما بيان كون هذا سرحا للفظ المدح فهو ان من اعتقد في
شخص كمالا ولم يدركه بلسانه لا يقال انه مدحه واذا ذكره
في بيت خال لا يكون مادحا له فان من قال فلان اكل او شارب
او جاهل او فاسق لا يكون مادحا له واما انه لا يشترط كون
الاوصاف فيه فان من قال في حق ملك انه العالم الكريم ولا

ولا يكون كذلك يصح ان يقال مدحه فعل ممدوح لا يكون ممدوحا
الا بي لا يزال لان في الازل لا موجود الا الله فان كان ما دحا
غير فيكون ذلك لا يزال وان كان هو يمدح نفسه فلا بد ان
يذكر عند غير لما بينا فلا بد من وجود غير وذلك لا يكون
الا بي لا يزال والممدوح لا يكون ممدوحا انه بخلاف الحمد
فان الحمد من انصف بصفة الكمال وان لم يذكر لان العلما
قالوا الحمد لله معنى وحده محمودا ولم يقولوا مدحته بمعنى
وحده ممدوحا فان قيل ذلك كان قياسا لا سماعا وايضا
فالممدوح قد لا يكون كاملا لان المدح قد يكون بما ليس فيه
ولا كذلك المحمود والممدوح لا يكون ممدوحا باوصاف لا تحصرها
حاد والمحمود يتصف باوصاف لا يحيها عاد ممن اعطى خلقا
كثيرا وعلم من العجايب ما لا يحصى لا يمكن ان يصير ممدوحا بكل
واحد منها وهو محمود بكلها والشكر ايضا لا يقوم مقام الحمد
لان الشكر عبارة عن اسان من احسن اليه بما يرتضيه
المحسن لاجل انه احسن اليه فشرط الاحسان وليس من

شرطه اعتقاد الكمال فان من احسن الى انسان فاعطاه اضعاف
ذلك واعتقد فيه فسادا اعتقادا او دناءة نفس او غير ذلك لم يخرج
عن كونه شاكرا له لا سيما اذا كان اعتقاده مطابقا فاذا الشكر
قد يكون قولا وقد يكون فعلا ولا بد من سبق احسان والمشكور
لا يكون في الازل مشكورا بالفعل والله في الازل محمود والمشكور
لا يكون عنده مشكورا بسبب احسانه الى من لا تعلق له به لانه
كامل بسبب ذلك والمشكور قد لا يكون كاملا واما الثنا فالمدح
وكانه ابلغ من المدح في الذكر لانه من المثنى وفيه التكرار
فان المثنى يذكر المثنى عليه مرارا باوصاف الكمال والمدح فيه
الذكر مرة واحدة فلما ذكرنا في المدح يعود في الثنا واما
التحيه فابعد لانها الدعا من حياك الله اما دعاه بالحياة
واما من الحيا المطر استعاذ في الله على انه رقص ذلك الاصل
وصار معنى الذكر الحسن المطلوب لمن يذكر له وكان العرب

شبكة الألوكة www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

لما راوا حسن الدعا بالحسنى جعلوه احسن الاذكار للمذكور
واما الله فلا تقوم لفظ اخر مقام لفظه لان كل اسم غير الله مشتق
كالعظيم والكريم والرحيم وترتب امر على وصف مناسب كونه
لذلك فاذا قلت الرحيم العالم فهم ان الكرامة لعلمه فاذا قلت الحمد
للرحيم لا يكون محمودا على كونه منعما والاسم مما من اسم الا وهو لا
يختص بالله الا الله والرحمن فاما الخالق والقديم والازلي وان
لم يجر ذكره اخرا فذلك بعد عرف العلماء والاصوليين ما في
اللغة فالقديم ما يعد عن الحال الحاضر وكذلك الازلي واما
الرب فلا تقوم مقامه غيره لان الحمد لله قد يذكر شكرا ويكثر
ذكره للشاكر من اكل لذيذا او برى بعدما كان مريضا تقول
الحمد لله ويقصد به الشكر واذا قال القايل عقيب نعمة الحمد لله
فقد اتى بما يرتضيه المحسن فالحمد وان كان غير الشكر لكن قول
القايل الحمد لله شكرا لانه فعل مرتضى فلو قال الحمد لله العظيم
او الحليم لا تناسب مناسبه ذكر الرب لان الرب ابلغ لفظ
يدل على النعم فان الرب هو القايم باصلاح الشيء من اول وجوده

٧

الى اخر امره فمن رحم ولو لحظة سمي رحيما ومن لم يربب من
الاول الى الاخر لا يكون مربيا فضلا عن ان يكون ربا والرب
اكمل الالفاظ على المنعم الكامل لان الرب منه الوجود ومنه
البقا وهما نعمتان والعالمين لا يقوم مقامه شيء فالعالم
ما سوى الله تعالى ولا يقوم مقامه السموات والارض وما
بينهما فان قيل الحمد لله رب العالمين ابلغ مما ذكرتم فلم عدل عنه
اول سورة الانعام فلم عدل عن الابلغ الى ما دونه فنقول
ان معنى هذا الكلام ابلغ من ذلك الكلام ان في هذا احسانا ولطفا
في موضعه وذاك في موضع لحسن ولطف وهذا الحسن في
موضعه اكمل من ذلك في موضعه فمن قال قل هو الله احد ابلغ
من تبت يدا ابي لهب بجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر ابي لهب
وبين التوحيد والدعا على الكافر وذلك غير صحيح بل ينظر فان

تبت دعا عليه بالخسران فهل يوجد عيان الدعا بالخسران احسن
من هذه لا يقال لو قال اهلك الله ابا لهب او مسخه خنزيرا فان
ابلغ من تبت لان من اراد بواحد الخسران لا يريد به المسخ فاذا نظر
العالم قل هو الله في باب التوحيد وتطرق الامكان ان يقول
احدها ابلغ من الاخر وهذا قيد يعقل عنه بعض من ليس عنده
من علم البيان نصيب واما بلاغه تبت فالعرب استعملت في
عقود المعاوضات الغاظا تتعلق باليد فقالوا باع من مد الباع
وصفقه لان احدا لمتعاقدين يصفق كفه على كف صاحبه
فمن قال خسرت صفقه فلان فقد دعا عليه بالخسران فتبت
ابلغ من خسرت لان الباب لا يمكن مداركه لاند الهلاك بخلاف
الخسران والتا والباء في تقليبه يدل على القطع فتب قطع وتب
هلك والبد التي هنا الصفقه ابلغ هنا فتبت يدا ابي لهب ابلغ
من خسرت ثم سبب نزوله كان في بني محمد صلى الله عليه وسلم
واما بيان انه لا يمكن ان يعرف سبب هذه الاية فلان المتكلم

اذا تكلم فالسامع ان كان عاقلا فالبلاغه تقدم شيء غير مقصود
سهه للمقصود كقوله الا يا ليتما سمع ان متاع الدنيا قليل وان
كان مستمعا والبلاغه تقدم المقصود ليلا يطرا ما يشغله
فيفوت عليه المعرض وعلى هذا شبه الصبح قبلها وشبه العشا
بعدها بعدها لان الصبح يودي وقد انتبه من نومه وعليه
اثر النوم وتقايا العشور فيودي السنه الاولى عند الكمل
فيأتي العرض في زمان كامل ادراكه والعشا يودي
وقد دخل وقت النوم وكلما تاخر الفعل يشتد الضعف
والنوم فيتهز الفرصه قوله مالك يوم الدين ظاهر اقوال
المعتزلة اند اضافه لفظ الفاعل الى زمان فعله كما تقول
امام يوم الجمعه وفايده التخصيص ان في غير ذلك اليوم
يوحد من يدعي انه ملك ومالك وفي ذلك اليوم لا مالك
الا هو قال المحوي والذي ظهر لي انه اضافه الفاعل

الى المفعول كما تقول خالق السموات والارض وفيه لطيفة
حكميه وهي ان كل من سوى الله ان تصرف فى شئ فتصرفه يحتاج الى
الزمان ولا يقدر ان يتصرف فى نفس الزمان والله سبحانه
يتصرف فى الاجسام والازمنه فهو مالك الزمان قال تعالى
قل اللهم مالك الملك ثم قال يولج الليل فى النهار لانه ذكر
التصرف فى الزمان فان قيل فما فايدة الاختصاص بيوم الدين
والله متصرف فى ايامنا فقول فيه لطيفة تتضمن ترغيبا وترهيبا
فهو ميعاد الصالحين وابعاد الطاغين فلا ينبغى ان يقول
الجاهل يوم الدين بعيد لا يكون الا بعد الموت سنين فان الله
مالكه يأتى به اذا شاء وان قبل الزمان لا يتخلف فلا يمكن ان ينتج
يوم الجمعه بعد السبت الا اذا مضت خمسه ايام فقول اليوم
عبارة عن مدة بقاء الشمس فوق الارض والليل عبارة عن سكون
غيبوبة الشمس فيكون من السبت الى الجمعه مقدارا عندنا
معلوما فان حرك الله الشمس سريعا لست فوق الارض

مقدار خطف برق او رد طرف والحكمه فى الالتفات فى قوله
اياك نعبد ان الانسان كثيرا التقلب وقلبه بين اصبعين من اصابع
الرحمن تقلبه كيف شاء فكان يكون غايبا فحضر بقلبه واحد واخرى
يكون حاضرا فعجب بطرف ادنى عارف دنوى فبين الله نعمته
بسم الله الرحمن الرحيم واعاد وصف رحمته بالحمد وملكه يوم
الدين فسره وخص بعلمه فقال اياك وقوله حتى اذا كنتم فى الفلك
وجرين بهم بريح طيبه خافوا الهلاك ولم يعلموا كيف تهب الرياح
والانسان يدعو بقلب حاضر ثم لما جرت الرياح بما تشتهى
النفوس واستولى بقى حضورهم كما كان فجا الالتفات وانما
قدم العباده على الاعانه وان كانت الاستعانه تطلب للعباده فمن
لم يعنه الله لم يقدر ان يعبد لان العباده مقصوده لحقيقتها
والاستعانه للعباده والمقصود الاصلى مقدم فى الطلب والادراك
والطف منه ان الاستعانه غير راجعه الى العباده اى اياك نستعين
على ما بعدها قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم واعبد

شبكة الألوكة www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

حتى يا تيك اليقين اي اعبده لياتيك فحتى تسعمل لهذا المعنى
تقول اكلت حتى شبع اي لاشبع فمن لم يعبد لم يجز ان يطلب ما
يكون بعدها والطف منها ان الله ارسل عباده فقال لا تجلسوا
كسالى وقولوا اعنا بك بل اسرعوا في العبادة ثم لا تقولوا انما
اتيتم به حتى عبادته بل سالوا الاعانة قال الحوى وسمعت
عن الغزالي انه كان سعتقد الفقها فاطلع ليله على قعيه يدعوا
اللهم ارزقني الفقه وسررني فيه واصحابه يكررون فقال من فوق
السطح عبدي كررهو وان كان محوبا فهو موافق للتحقيق
قدرها وتوكل وذكر الله في هذه السورة خمسة اسماء على ترتيب
مناسبتها الاولى قوله الله في الحمد الثاني الرب الثالث
الرحمن الرابع الرحيم الخامس الملك وذكر منه اخرى في ضمن
افعال او مصدر على ترتيب مناسب لترتيب الاسماء الاول
فالاول المحمود من الحمد الثاني المعبود من اياك نعبد
الثالث المستعان الرابع الهادي من اهدنا الخامس

المنعم من انعمت ولم يصرح بسبب الضلال ولا الغضب اليه
فالمحمود مناسب الله لما تقدم انه سبحانه لحقيقة محمود ولهذا
لم يرد في القرآن الحمد للرب او الرحيم والمعبود يناسب الرب
لانه مرتب العبودية مع الربوبية كثيرا فقال اعبدوا ربكم
واعبد ربك والرحمن يناسب المستعان قال ورسنا الرحمن
والرحيم يناسب المستعان فالهادي هدى ورحمة والملك
ذلك اليوم عام فينبغي ان يكون للملك حصر ملكه منعما فرجوا
عموم رحمته ذلك اليوم لعموم ملكه وانما اسند النعمة
اليه دون الغضب والاضلال لان انعامه بفضله
وغضبه لعلل في العبد مع انه سبحانه يحب العفو فالغضب
يسببه في العبد من اصرار واستكبار وايضا الانعام منه وحده
والغضب يكون من الملائكة وغيرهم لمخالفة العصاة فايده
حروف البسملة تسعة عشر فرجوا ان يدفع بها الزبانية وهي
تسعة عشر واعلم ان الماء والنار هلا انما مصلحة للعباد فلولا

المالمات الزالاحيا ولولا النار لقلت الزالاشيآ وادا
كثرا اضرا فالبحر يغرق والنار تحرق والماء كان يوم الطوفان
فمن قال حينيد بسم الله مجراها سلم وبسم الله سبعه احرف وذلك
اليوم اجتمع فيه سبعه اخر فلكل واحد ملك وهذه السور
سبع ايات وابواب جهنم سبعه فنرجوا لمن تقراها ان يغلقها
على نفسه اعنى الابواب ولم يرد في هذه السور سبعه احرف
الثا والجيم والحا والزاي والسين والطا والظا والنا سبع
دركات فنرجوا لا يرى ما فيها وهذه الحروف قليله
الاستعمال فان استعمل لاسرمنها كانت فيما لاشرف له فالواضع
وضع الحرف الواحد اصلا ثم اليه نقطه او اكثر وميزها
حرفا اخر عن وضع الاصل قال الخليل في باب العين ان
العين في غايه الحسن فميز الغين عنه بالنقطه والحا اصل
فميز الخا عنه بالنقطه وانظر لذلك كيف كثرا لرا في الكلام
دون الزاي وكذلك السين والتين والطا والظا ومميز
الفاق عن القاف بنقطتين وما في بعض النفاسير وان كان

الامام

الامام فخر الدين في تفسيره قاله انه لم يرد حرف الثا في هذه
السور لانه من الثبور ولا الجيم لانه من جهنم ولا الخا لانه
من الخزي ولا التين لانه من الشر وهذا فاسد فلم لا قال
الثامن الثواب والجيم من الجنه وهكذا مع مقابله قوله
ان الخا من الخيم والها من الهاويه فابدل حروف
الزوايد الستة وهي سالتموها في هذه السور فنرجوا لقارها
زياده الحسنى سور الاخلاص وقال لها سوره الاساس
وسوره التوحيد ما الحكمه في سكر الحرف في قل هو الله احد
وتعريفه في الصمد جوابه لو قال الله الاحد لاحتمل انه صفه
والصفه في الاكثر للتمييز فلو كان صفه لتوهم السامع
ان في الوجود غير الها غير واحد كما يتهم من قولنا الرجل
العالم ان هناك رجلا غير عالم فما كان يحصل المقصود وقوله
الله الصمد لا يفهم منه ان الصمد للتمييز واحدا دل على الثبات
من واحد لان احد فعل هو آتي من باب فعل يفعل احسن

وبطل بطل اي سبح بفعل من العرائز وفاعل لما لا يثبت
كاكل وبائل وقائل فان قيل اذا لم يدل على اثبات فلم
جا في صفاته سبحانه فقال الواحد القهار فنقول حيث جا ورد
صفة لموصوف لاجرا بخلاف قوله الله احد فانه خبر والخبر
جاز ان يكون حقيقة غير صفة فالخبر لا ينافي اثبات نفسه
والصفة تنافي القيام بنفسه وفي قوله ولا شرك لعباده ربه
احدا ذكر على وزن ما يثبت ويذكر والفرق بين احد
وواحد من جهة الحكم ان قوله الله احد يحمل وجهين اظهرهما
عند المحققين ان المراد احد لا يركب فيه بل هو احدي
الحقيقة لا يحتاج ان يكون معه غيره وثانيهما وهو الاتم
انه واحد في الالهية فعلى الاول احد احسن هنا لانه يعني
وحده في الحقيقة ازلا وابدا لا تركيب فيه واذا قلنا
واحد في الالهية فهو كذلك لم يزل الها واحدا لا
شريك له واما اذا قلنا الله كان في الازل واحدا فمعناه
انه كان واحدا في الوجود ثم لما خلق الخلق بقي واحدا

في حقيقته لا تركيب فيه واحدا في الهيته ولا يمكن ان يقال
هو واحد في الوجود فاذا الوحدة في الوجود ليست كالوحدة
في الالهية ولا كالوحدة في الحقيقة فاين في هذه
السورة اثنان للاثبات واثنان للنفي الاولى ان رد على
المعطلة والاخريان رد على المشبهة وتقدم الاثبات هنا
على النفي وان كان قدم النفي في شهادة ان لا اله الا الله
لان كلمة الشهادة عامة يقولها عامة الناس وقلوبهم
مشغولة فقدم النفي ليزعجوا قلوبهم وقلبه صلى الله عليه وسلم
مستغرق بالله فقيل له امنع غير الله ان يدخل على الله فان
قيل لم يذهب احد الى ان الله ولد بخلاف ما نسبه بعض الجهلة
من الولد سبحانه وتعالى فاين قوله لم يولد جوابه
الولد يطلق على الولد حقيقة وعلى الملحق وعلى من ولد على
العاتق وعلى الكرم والفعل باطل بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى

فلا يمكن الاستلحاق لانه لم يولد ولا يمكن ان يقال سماه ولدا
سريعا في نسبة الشخص عن ولده فايده في الحديث ان هذه
السورة تعدل ثلث القران فقال الغزالي واستحسنه الامام فخر
الدين وكان ينقله عن جواهر القران قال الخوي وسمعته
يرجع على الغزالي لذلك ان الاحكام كالشارع والمنهج
وفي هذه السورة صفات الحقيقة فهي تعدل ثلث القران قال
الخوي ووقع لي ان القران انزل هدى الى الصراط المستقيم
وهو صراط المومن والمومن لا يتم ايمانه الا باصول ثلاثة التوحيد وتصديق الرسل والاعتراف بالجزاء
فمن انكر واحدا فهو كافر فهذه السورة لبيان التوحيد
فافادت ثلث المقصود ولهذا قال في الفاتحة انها
كل القران لان فيها التوحيد بقوله رب العالمين
وتصديق الرسل بقوله صراط الذين انعمت عليهم والجزاء
بقوله ملك يوم الدين وفي الحديث انها تعدل ثلث القران
وان قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران سورة الاخلاص ترى

للتوحيد

للتوحيد والعلم وهذه السورة ترى للعمل بعلمها من العلم
افضل من العمل قال الخوي وسمعت الامام فخر الدين
يقول القران كله مشتمل على ما يتعلق بالمكلف وعلى ما لا
يتعلق بما تعلق بهم نصف والمكلف اما كافر او مومن وقل
يا ايها الكافرون كله خطاب للكفار فصار ربعا قال
الخوي وهو ضعيف لان اصل الخطاب تعلم مع النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه عنه صلى الله عليه وسلم لا اعبد
ونحن مرارا وذكر ذكرا منه فالاولى ان الدين كله
اعتقاد وعمل والاعتقاد في الله ورسوله وفي اليوم
الاخر بهي الايه والعمل رابعه فقال تعالى وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات والعمل
الصالح هو العبادة على كثرة انواعها فقوله لا اعبد اثبات
للعبادة خالصا فكان احد الاركان الاربعة فلذلك
كان ربع القران بيد ان القول بالولد اول مبدا
من الفلاسفة هذا مع ظنهم انهم يرهون في معتقدهم

لقولهم بانجاب الوجود للمخلوقات فلما سمعت العرب ذلك
اطلقوا الولد على الملك وروا علامة التانيث في الجمع بالتا
فقالوا ابنات فان تعصب متعصب للفلاسفة في انكارهم
الولد فقل له ذكره ابو علي في رسالته المسماه بحي بن يقطان
في اخرها سورة الناس برمتها في غاية الحسن فذكر الرب
الذي اوجد واذا اوجد كان مالكا لمن يحي موانا فانه يملكه
واذا كان المملوك عبدا لزمه عباده مالكه فيكون المالك معبودا
ان ولم تقرائي هذه السورة مالك الناس بخلاف الفاعل فان
ملك الناس اذا راى قويا يظلم عبده استعدى بالملك
ولا يستعين الملك مالك العبد على دفع الظلم عن العبد وملك
الزمان تفهم منه الملك في الزمان ولا يكون له تصرف في الزمان
على ما تقدم فان قلت ما الفايدة في تكرار الناس قلنا
قال بعض الفضلاء وهو ان معطر لانهم تحت حكم الملك وفي الثالث
اراد الناس لانه حال العباد وانسد هذا بوجوه احدها

انه

انه سبحانه اثبت كونه ربا عند كونه واجبا لعباده في كثير من المواضع
لقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم فكيف يقال الرب للناس رب عبد
لانهم اتخذوه الها لهم ومعبودهم عند بلوغهم مع ان الاية
تدل على انه رب ومعبود في حاله واحدة الثاني ان الانسان
اذا بلغ ووجب عليه العبادة لا تمح ذلك اعاده بالصمد فيقول
رات شابا ثم رأته بعد خمسين سنة كهلا وقالت ان فتاه
الا ان الله ليس ملكا للاجنة والها للمولودين ما لم يكبروا
وهذا خطا وقد اجاب عن الاول اعبدوا ربكم في بطون
امهاتكم وعن الثاني المقصود الجاب المرئي حتى يتبين فرط حفظه
وعدم نسيانه فلو قال رايت انسانا ثم رات انسانا افاد
المقصود وهذا ضعيف ثم ذكر الخوئي في فايدة التكرار اربع
اوجه احدها ان الانسان كثير النسيان ولا سيما عند الوسوسة
فاشير الى انك ايها الانسان تنسى ما قبل من قبل بمقدار الاعمار
حتى لو قلت برب الناس ملكهم املك ان ينسى ما سبق ذكره

وهو الناس وكنت تقول الى من يعود الضمير فاذا قلت كذا
فقد ذكر واذكر ربك كثيرا تانيها وهو اقوى ان الاعاده
تكون للشرف والعظمه فالاول كزيد عالم زيدنا هذا والثاني
لزيد اذا نى زيدا خالفتي فتشير الى عظمه ما صدر منه فاظهر
شرف الناس وحوطهم ارغاما للوسواس وكذلك
سعيده على ما امر به من قوله فاذكروني اذكركم
فلما ذكرهم اعاد ذكرهم بعد ما ذكر نفسه فاذا قلت لها
العبد سبحان الله فلا تمل حصل المعنى لهم فما فايده التسبيح
مايه من بل اعد سبحان وكرره فانه ذكر الاخبار فلا يخفى
في الذكر بما يخفى به في الاخبار وراجعها وهو احسن من
الجميع انه لما ذكر ملك الناس اله الناس من غير حرف
عطف صار ذلك اما كالبدل واما العطف البيان فلزم
اظهار الناس لاشتراك البدل وعطف البيان في ان الثاني
لو كان هو المذكور لا غير لكان اصل المقصود وانما الحاصل

من الاول زيادة فايده على الاصل فاذا قلت في البدل رايت
زيدا عمرا او قلت يعلم العلم علم الفقه كان الاضراب على الثاني
كانيا في الاول اصل المقصود وكذلك قولك ابو حفص عمر عادل
والثاني كان في الاول فلو قال رب الناس لكان يحوج
كون الثاني عن الاستقلال فمحل حكم البدل والعطف بيانا
لا قال انك تقول اعجبني زيد حسنه وتكون بدلا ولا يمنع ما
ذكرت منه ولا تقول اعجبني زيد حسنه بدلا نا نقول في بدل
الاشتمال يعاد الاول بالضمير لتقرب بينه وبين بدله
الغلط حرما فانك ان قلت اعجبني زيد حسن زيد لا تقول
ثم ندمت فتجعل اعجابك من حسنه فيكون من بدل الغلط
فاتى بالضمير ليعلم السامع ان الاول لم فايده في الثاني
وليس بدل غلط وهذا يؤيد ما ذكرنا من ان الاول
عند ذكر الضمير ينبغي ان يكون له فايده في الثاني واما ها هنا
فليس الاول مستقلا على الثاني ثم نقل كلام الزمخشري
وبيان الكلام على طريقه عطف البيان ان الرب قد لا يكون

ملك والرب يطلق على غير الله تعالى احبروا احبارهم
ورهبانهم اربابا واذا قال ملك الناس بخصص فاذا قال اله الناس
تعين فصار كعطف البيان قال الحوى وفي استدلاله
اشكال لانه تمسك بالاية فلو كان هذا منع الاختصاص
لكان الحادهم من دونه الهة منع اختصاص اله الناس وقد
قال تعالى عنهم كثيرا انهم اتخذوا الهة من دون الله ثم انا
نقول يحمل ان يقال هذا على طريقة التنزيل والا رتفاعا نقول
اعطى دينارا اعطى درهما اعطى فلسا او نقول حسن ما
ترى ستاخذ درهما خذ درهمين خذ بلاة اما وجه
التنزيل فهو ان تقول الله ربي مربي والرب ينبغي ان
يحفظ من يربيه غاية الحفظ فاعوذ بك يا رب فان الحفظ
حفظ من رب فانت ملك فاحفظ حفظ الملوك فان لم
تحفظ حفظ الملوك فاحفظ حفظ من يعبد غيرك
ولا شك ان حفظ الوالد المربية الطفل ليس كحفظ
من حفظ الملك وحفظ من يقلد الملك الزمن حفظ

من يحقر وعلى الارتقا نقول الرب له قوة هابة فاحفظني
بتلك القوة فان لم يكن فالملك له قوة وسطوة فوق قوة المربي
فان لم يكن فالمعبود له عظمة ليست لكل ملك فابدء
ذكر الله بثلاثة اوصاف الرب والملك والاله وذكر الشيطان
بثلاثة الوسواس الخناس الذي يوسوس لان الذي انما يذكر
لاتصاف المعرفة بالجملة وكل صفة تناسب صفة فالرب به
اصلاح الناس والوسواس به افساد الناس والملك في
الله صفة عظمة وظهور والخناس صفة دله بفعل ما
فيه حتفه والذي يوسوس في مقابلة الاول الله يعبده
العابدون فلا يبقى للشيطان عليهم سلطان والشيطان
يوسوس الغافلين فلا يبقى في قلوبهم لذة العبادة فكانه
قال اعوذ برب من الوسواس الى اخره هكذا قيل اللام في
الوسواس لتعريف الجنس والعود من كلام يوسوس وربما حمل
الناس في قوله في صدور الناس على الناسي وسقوط الالف
في بدء الداع وعلى هذا الوسواس فذكرون من الملك والبليس ليس منهم

شبكة الألوكة www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

والاصح ان الوسواس هو الشيطان وحزبه والمال والبنون
لا يعلون الا بواسطة حمل الشيطان على الاشتغال بهم
ولو كان المراد العام لما وصفه بالخناس بل كان يطلق
ليعم الظاهر والخفي فان قيل الذي يوسوس هو الجنة
والناس ليس هو ابليس قلنا قال الزمخشري يعود
الذي يوسوس من جهة الجنة والناس الى يوسوس
بجهتهم وبواسطتهم ويشكل عليه انه لا يعتمل على ذلك بل
يوسوس من جهة النفس والمال والاعتقادات الفاسدة
فلو اطلق لكان اعم وقال الواحدي من شر الوسواس الذي
هو من الجنة والناس ومن شر الوسواس فيكون والناس
عطفا على الوسواس ويشكل عليه انه قال من شر الوسواس
من الجنة خص بعض الجنة بالعود منهم ولم يعود الا من
الوسواس من بعض وعم العود من الناس ولا شك ان
التعوذ من عامة الجن اولى من التعوذ من عامة
الانس ويجاب عن الزمخشري ان ذلك بيان الاعلى
فهم منه الادنى وعن الواحدي ان شر الجنة مختص

بمن يوسوس واما من لا يوسوس فلا شر له البتة لعدم
المخالطة واما الناس فالاشرار منهم معودة منه والاخيار
عند منازعتهم على مقاصدهم يظهر الشر وقال هنا في صدور
الناس وفي اية اخرى تتبين في قلوبهم الايمان فكان الشيطان
يأتي الى صدر المؤمن ولا يصل الى قلبه في اول الامر فان لم
ير الايمان في القلب كالرجل المحصور في قلعة فيختشى من
فتحها فيهلك وان لم يملك فلا خوف على الايمان ثم يخاف على
الاركان والاعمال كالعدو الذي يعيث على ما حول القلعة وبالله
التوفيق اخرجوا وجعل الله معناها مذكورا في اول القرآن
فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله الاية فيبدي بعناها
ويختمها فاشار الى ان الشيطان عند شروع العبد في العمل
الصالح يأتيه ليصده وعند القراءة يغره ويعجبه بنفسه وبعمله
فيذكره ولا عني الرب سبحانه وتعالى بصفة واحدة واخرا
بصفات اذ معقول رب الناس ملك الناس اله الناس
لان في الاول منعه الشيطان فيصد فاذا سمع ذكر الله يعرض

هرب وفي الحزبايته من باب الاعجاب فاداد كر الرب
والملك والمعبود تقول ما فعلت فانها عباد تبلله لرب انعم
على من الصغر الى الكبر ونعمة نامه الى دخول الجند فكيف اكفر
واول القران احمد واخر الاستعاذة وهذا ما اصاب بحال آدم
عليه السلام فلما خلق آدم انعم عليه ولم يكن شيطان ولا وسوسه
ثم وقع الخطا فاخرج من الجنة لا يفتننكم الشيطان كما
اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليخلع عليه خلع الكرامه
ولذلك علمنا فكل مولود يولد على الفطرة فتى اخر الامر كيد
الشيطان فيتعوذ منه وقال في اول القراءة اعوذ بالله
من الشيطان وهنا من الوسواس لانه اولا تكبر على آدم وفي اخر
الامر دل واشتغل بالوسوسة فان قلت اخبر الله انه لا سلطان
له على عباده فكيف يوسوس قلت هو لاء الكافرين والمومن
لا يقدر عليه فيوسوس ويستحين به او يستحين بولاته
واعوانه والحكمة في تسليط الشيطان على الانسان
ان افضل احوال المكلف ان يعلم الله بصفاته فاذا وجد

الشر والخطا من الشيطان ومن يوسوس له علم من صفات الله
العفو والغفور الستار الصبور المنعم الفعال فصفات الله لم
يعلم بحالها الا من خلق الشر في الحر سورة الفلق
وفايده اضافه الرب الى الفلق دون السموات والارض
او العالمين من شر المخلوقين لان معنى الفلق اما الصبح
او سوى الارض عن انواع النبات وفلق الحب والنوى والفالق
بهذا ربما عمم وقال المراد من رب الفلق رب الخلق لان الخلق
في اكثر الامر بالفلق اما في الارحام واما في الارض والسما
وعلى الاول وهو الصبح فمناسبه النور حسن والظلمة شر ولهذا
يهرب انوار السموات يخلوها عن الشر وتما نعت ظلم دركات
النار لما تضاعف الشر واعظم الانوار عندنا نور الشمس وهو
اول ما ينظم بالصبح ويفرح المنتظرون لزوال الظلمة
فذكر الصبح ولان السور وردت والمقصود ابطال سحر
النافثات في العقد والصبح حل عقده الظلمة الليل ثم قدر
على مثل هذا الحل لا يعجز عن حل هذه في خيط وقال سبحانه

الرب فى صفة الله تعالى لم يرد فى اكثر الامر الا مضافا
واعم الاضافات رب العالمين لتناولها المكان والمتمكن
فيه والزمان والمتكون فيه فلها عالم توجا منفصلا كان
فى المكان والمتمكن لاغير كما فى قوله رب السموات
والارض وما بينهما واخرى فى المتمكنين بالمخلوقين لقوله
رب العالمين ورب اباءكم الاولين واخرى فى الزمان
رب المشرقين ورب المغربين رب المشارق ورب المغارب
اشار الى الزمان فانه تعالى الذى يأتى بالليل والنهار
غير انه تعالى فى المكان ذكر نفسه لان المكان مدرك بالحس
بقول هنا وهناك بالاشارة الى حاسة واما الزمان
فانما يحس بمواقع النجوم فاذا رأيت الشمس ورأس الافق
قد تقطع ضوء الاحمر او الابيض تقول اول النهار واذا
رأيتها فى وسط السما تقول نصف النهار واذا رأيتها
على الافق غاربة تقول آخر النهار واذا كان الزمان يعلم
من مواقع النجوم ذكرها بالمشارق والمغارب ثم انه تعالى

فى هذه السورة ذكر الزمان بالامر الذى به يظهر الزمان
وهو الفجر بقوله برب الفلق فالزمان لا تقدر عليه غير الله
فالمكان قد يخلو عن الشر والانسان يخلو عن الشر والزمان لا
يخلو عن شر بعد فلم يقل برب العالمين فمن العالمين
من لا شر فيه كالملائكة ولا قال برب السموات والارض
لانها يخلو عن الشر ولا برب الناس ولا ربكم ورب اباءكم
لانهم قد يخلون عن الشر وقال اعوذ برب الفلق
اى برب الزمان فان قيل لو كان كما قلت لقال اعوذ
برب الليل والنهار قلت الخلق بالليل كل احد فى مستقر
الا ماشاء الله فلا يكون ذلك الوقت مظنة التردد وعند
انتشار الصبح ينتشر الخلق لمعائشهم فيكون مظنة الشر ولهذا
كان صلى الله عليه وسلم يعود فى صفر لان فيه ثلاثة
اشهر تكون القتال فاذا دخل صفر يسد الاحراز الحاصلة
فى المدة الطويلة وان قلنا المراد من الخلق الفلق فالامر ظاهر
فان شر ما خلق يتناول شر غاسق وشر حاسد فكيف اعاد

شبكة الألوكة www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

جوابه فيه وجهان انه على طريقه فيما تحل ورمان وملائكته
ورسله وجبريل لخصيص الاهم بالذكر ضريحا بعد ذكره
بالعموم فيكون ذلك مرتين وشر الليل اصعب من شر
النهار وشر السحارات اشد من شر غيرهن والحاسد لذلك
قاله الزمخشري وعين وبانهما ان من الامور خلقنا
يقول الدنيا فلان خلقني والعلم في العالم ليس بخلقي فلم
نخلق العالم عالما وانما رزقه الله العلم بعد الكبر والتعب
والسموم والامراض والالام ومن شر غاسق عود من
شر ما خلقه الله لعبرا لسرور كب فيه الشر بعد احاد زمان
وكذلك النفاثات والحاسد لم يخلقهم الله لذلك بل ربهم
بعده وشر ما خلق على الشر شديد والاسد والحر اذا ظفر
ظفر بالمدى لا رجى الخلاص منها فاستعاذ من الاعلى
ثم الشر العام الذي في عما لا يمكن التحرز منه فاستعاذ
بالله منه ثم ان العدو اذا لم يقدر على الشر الظاهر ويعجز
الا ايذاء في الظلام لكن الخصم متى تعاطى بالمحاربة الا ايذاء

الخفي فان لم يعمل السحر فيه لا يبقى الا الحسد ولهذا مدح الناس
بكونه محسودا والحكمة في تخصيص الشرور الثلاثة انها شرور الظاهر
كالضرب والقتل والخصام دخلت في شر ما خلق والشرور الخفية
اما من فاعل معين تقصده كالنفاثة بحيث لا يعلم المسحور والى
الا ياي بالحسد على قصد ايذاء المحسود فاشار الله الامور الى انواع
الشرور فمن شر غاسق من شر الكون من فاعل معين ولا في صنعه
معلوم فاوى طلما الليل قد سئل ان الاخ يظن ان اخاه عدو فيقتله
ولا يعلم احدهما ومن شر النفاثات عوذ من شر فاعل معين يقصد الشر
بحيث لا يعلم المنادي ومن شر حاسد عوذ من شر فاعل لا يقصد الشر
للايذاء وقال الزمخشري الحكمة في توجد غاسق وحاسد
وجمع النفاثات لان الخلق قد لا يكون فيه شر والحاسد
قد يحسد على خير من كرم وشجاعة وكل ذلك مذموم فلهذا
جمعه والاصح ان شر الغاسق جنس واحد وكذا الحاسد لتميزه
زوال النعم والنفاثات السحرة اجناس فان قيل الشر
في العنق يكون من ضرب وقتل وسرقة قلنا هذا سوى ما احرناه

ان المراد ما خلق على الشر وشر غاسق شر ما لم يعلم فاعله
انه عرف النفاثات وكر غاسق وحاسد لان النافث لكونه
له فكون النافث معلوما والحاسد غير معلوم او النافث
قد لا يضر فليس كل ساحر يضر فقال النفاثات اي المعروفات
الباقيات في السحر واما الحاسد فشره دائم لانه متى من
واحد والحكمة في عنق وحد بعد غاسق وحاسد
ولم يقل النفاثات اذا يتبين لان الغاسق اذا زال زال شره
والحاسد ان لم يحسد لا يضر وانما يضر عند ما يحسد فلو قال
اذا نفث بعد ما يزول نفثه فلون لم تعود من شر مع ان
شرهن بقي بعد النفث وانما اتت النفاثات لان المراد
بنات لبد بن اعصم اليهودي كما في القصة والباقي
ان شر الغاسق يحس في الظاهر بالرجال فان الخروج
بالليل والقتل في مما يعجز عنه الاناث والحسد ايضا
من شان الرجال لان اعظم ما يقع عليه الحسد الجاه
والمناصب وهي للرجال والنفث شغل العجز الذين لا

يقدرون

يقدرون على شيء وايضا فالسحر من النساء اعجل لاعتقاد هن
صحته ولهذا في العرائس لا يظهر الحيالات الا النساء والصبيان
ولاحتقار المغزم لاظهار الحساب الرجال العقلاء ولم يذكر شر
ظالم اذا ظلم فالحسد اقبح من الظلم فان الظالم يستعدى عليه
سورة الكوثر يكاد اللغويون لا يفرقون بين الاعطاء
والاساء وقد بان لي بعد الفكر الطويل ان بينهما فرقا
وبنا عليه عجبا اما الفرق فهو ان الاساء اقوى من الاعطاء
في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع تقول اعطاني
فعطوته ولا تقول في الاساء اساني فاسأته انما تقول اعطاء
فاحدث والفعل الذي له مطاوع اضعف في اثبات مفعوله
من الذي لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فدل
على ان فعل الفاعل كان موقوفا على قبول في المحل لولاه لما
ثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فما انقطع ولا يصح فيما لا
مطاوع له ذلك لا تقول ضربته فانضرب او ما انضرب

ولاداته فاسرا واما السا العجيب قال الحوى تفكرت
في مواضع استعمال الاعطا و الاسا فرايت ما ذهب اليه مراعا
فقال في الملك يوتى الملك من يشا لان الملك شي عظيم
لا يعطيه الا من له قوة ولان الملك في الملك ابقى من الملك
في المال فان الملك لا يخرج من الملك من يده والمال يخرجه
بالبيع والهبة وغيرها وقال يوتى الحكمة فاذا ثبت دامت
ولقد اتيناك سبعا من المثاني لعظمة القران وبيانه وقال
انا اعطيناك الكوثر لانه صلى الله عليه وسلم وامته يردون
الحوض ورودا النازلين على المياه وسيحلون الى منازل
العز والاهانة الجارية والحوض لهم عند العطش فقال
فيه اعطيناك لانه ترك عن قرب منتقلا الى اعظم منه
والقران معه دايما فقال فيه اتيناك وقال واعطى كل
شي خلقه لان من الاشيا ما له وجود في زمن واحد وقال
ولسوف يعطيك ربك فترضى لانه بعد ما رضي النبي
صلى الله عليه وسلم سربه وبنقله
عن

عن محل الرضا الى اعظم ما كان رجوه لانك امنه حالهم كذلك
قوله يعطيك بشارة على ان المراد فتح مكة وتمكنه من رقاب
العرب كان الامر دنيا ويا وقيل في التفسير انه تعالى بين له
ما يعطيه من العظمة في الدنيا وهي ملك مكة والتمكن
وقال حتى يعطوا الجزية لانها موقوفة على قبول منا وهم
يوتون اساقويا عن قلب وانما يعطون عن كره وقوله
ويوتون الزكوة اشارة الى ان المومن ينبغي ان يكون اعطاه
الزكوة بقوة واخلاص لا كالجبة ثم اطال الحوى السبح بهذه
وعن ابن عباس الكوثر الخير الكثير فيدخل فيه النهر في الجنة وقيل
انه نهر في الجنة وقيل حوض وقيل العلم والقران لان العلم
الكثير الاشيا وجودا قال الحوى ووقع ان المراد كثرة
امته لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب كثرة امته ولهذا قال صلى
الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا وبحق اذا جا نصر الله السورة
لا يقال السورة مكية ولم يكن امته الا بعد الخروج من مكة قلنا هي

ملكه فيما بعد العود اليها لان النحر وصلاة العيد لم يشرع
وهو بمكة قوله فصل لحمل المفروضة او صلاة العيد
والاظهر انها كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وقال
لربك ولم يقل لنا فالتفت لانه تعالى قبل كل شئ لم انه يوتى
من يشاء ممن يرى فيكون ردا فقال انا اعطيناك فالعطاء ربك قوله وانحر الاظهر نحر البدنة
وقيل وضع اليمنى على اليسرى عند الصدر فعلى الاول هو
جامع لنوعي العبادة وان الحسنات مع كثرتها نوعها منحصر
في التعظيم لله والشفقة على خلق الله وقد جمع الله ورسوله
بينهما يقولون الصلاة ويوتون الزكوة ومما رزقناهم ينفقون
وقال صلى الله عليه وسلم وما ملكت يمينك حث على الشفقة قوله
ان شانئك هو الابتر قيل المراد العاصي روايل كان يقول
اذا مات محمد صلى الله عليه وسلم لا عقب له اذا مات انقطع
منه والاصح ان المراد من شنأه فان كان المراد العاصي
فظاهر فانه لم يبق احد بذكره بخير فان الوليد بن المغيرة
وان سنا النبي صلى الله عليه وسلم اسلم من اولاده وقيل الابتر

الذي

الذي لا عاقبة له وكل كافر عاقبته السوء وقوله هو الابتر الصغير
فصل عند النحويين وعماد عند الكوفيين وتحرير في كل موضع
يحتمل بفعل الخير بما يقول زيد المطلق فيجوز ان يسمع بعثا فاذا
قلت هو المطلق خرج عن البعث وبقي بصاحبي الحرية فلو قال
شانئك ابتر بحذف هو لم يحتج الى الضمير لان الضمير للفصل وشانئك
معرف فلا توصف بقوله ابتر من غير تعريف باللام لكن لو لم يوت
به له بعد الحصر فان قوله شانئك ابتر لا شاني غيره ايضا ابتر فلا
يكون شانئ بعد ان كل شاني وهذه السورة فيها معجزة
من جهة الاخبار عن الغيب فانه اخبر عن العاصي انه ابتر وكان
يمكن ان يكون له اولاد واعقاب ولكن فلا نرى احدا في
بلاد الاسلام ينسب الى العاصي ولذلك عين من سماه النبي
صلى الله عليه وسلم كابي جهل وابي لهب والوليد بن المغيرة وقال
اعطيناك ولم يقل اعطيتك لان تعظيم المعطي يدل على عظمة
ما اعطاه ورتب الصلاة على العطاء عرفا لانا لا نطلب من
من لا يعبد الحمد الا بعد الاحسان اليهم وفيه ارشاد العباد

الى تعظيم السادة عند ما احسنوا اليهم قالوا عند الجميل
وفيه ان من حق الملوك اذا قام العبيد بخدمتهم ان يقابلوا عدوهم
ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرا سورة ليس فيها الا وصف
الله وهي سورة الاخلاص ثم لما قراها اول سورة ليس فيها
الا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه السورة فتى كل اية
خاطبه فكان الخطاب هل جزاء الاحسان الا الاحسان فاذكروني
اذكركم ولما وجد الله فاعطاه الكوثر ولما نفى عنه اولئك
اعدايه سورة الم نشرح لك صدرك قال الزمخشري
وانشرح لي ثم حص المشروح فقال صدري فيكون كانه اعاد
الشرح مرتين فيكون طلب الشرح اكد ولذلك لم نشرح لك
ذكر منها ثم فصله فيكون سانا للشرح على ابلغ الوجوه جت
اشار اليه مرتين اهر وتقول الاسماعيلية فتح الله عليهم ابواب
العلوم لا يخفى عليهم سيادا لامة كل منهم مختص بعلم او علوم
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا الاسماعيلي فتقول
موسى رب اشرح لي صدري اشراحا يصلح لي لقوله
قال هي لي دارا اسكنها فيه يقوله لي ان الدار ينبغي ان

يكون صالحه وقال في عزا الانبيا فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره ولم يقل يشرح له لان الامر للاختصاص يوجب نقصان
الشرح لان الشرح الذي يكون لعامة المسلمين يكون شرحا غير
بالغ فاطلاقه خير من شرحه شرحا مفيدا قال
شرح الصدر سوره فالنور ينشرح والظلمة كالمقبض وقيل
شرحه بوسعه للعلوم بحيث لا يمتنع من الادراك بسبب الهموم
وقيل شرح الصدر لشغفه كانه يكون في كن فيكشفه فيصل
اليه الادراك وتنوير الصدر جعل القلب دانا والتوسع
فمعناه ان العلم كالشيء الموضوع في الصدر فاذا اريد المطروف
احتاج الى ظرف واسع فقال وسع صدري اي كن علومي
لقوله رب زدني علما اولان الشيء اذا وسع لامرين مباينين
يكون واسعا كالدار التي يسكنها واحد ويكون فيها امتعة مسوغه
تنبيه الوزر الثقل وفيه وجهان احدهما الذنوب
فيكون كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
ثانيهما الثقل الذي كان عليه بسبب كفر القوم قال الخوئي
وعندي وجه اللطف بينهما وهو ان السورة نزلت بعد تحامل

حال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اول الامر كان يصعب عليه
امر الوحي وهو اول الامر كان يصعب عليه امر الوحي حتى كان
يحار عند ظهور جبريل ثم صار يحفظه عليه العرق ويحمر
حداه ثم انزلت السكينة عليه فكان يأتيه جبريل ولا يعلم به
الحاضرون وكان في اول الامر عند الاشتغال بالوحي
لا يدرك شيأ من امور الدنيا ويلوذ الى الغايبين الحاضرين
حاضرا مع الغايبين وهم الملا الاعلى ثم صار يحث سمع الوحي
وهو مع اصحابه فصار صدره يسع الامرين قوله ورفعنا
لك ذكرك يعني كلما تشهد تقرن بالتشهد سنة صلى الله عليه وسلم
في الاذان وغيره وابراهيم عليه الصلاة والسلام سأل الله
ان يجعل له ذكر خير في الاخرين بقوله واجعل لي لسان صدق
في الاخرين واستجاب الله دعاءه وذكر الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقرونا بها الصلاة على ابراهيم واله في التشهد منه
ورفع ذكرهم صلى الله عليهم وجوبا فوجبت الصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم في التشهد واستجيب لابراهيم وابراهيم طلب ذكره
في الاخرين ومحمد ذكره في الاخرين وكتب في الاولين كما قال

يسرا

ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان له تسع من النساء ومن الجواري كثير وكذلك من الدواب
ولا يمنعه ذلك من الاقبال على الله فهذا يدل انما اعاد ان مع
العسر يسرا بالدال عند ذكر العسرين ولهذا قرأها بعض اصحابه مرة
واحدة وفيه وجه اخر انه ذكرها لان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالعباد
الحسنة فجزاه الله وكان عسر عباده ميسر الحسنات التي عليه فقال رفعنا
لك ذكرك لانك يعسر رفع العسر يسرا فليق بالكرم ان يرفع ذكرك
فعلنا ما فعلنا جزاء لسعيك المشكور ثم قال مرة اخرى ان مع العسر يسرا
فجعل العسر في العباد وترك لذات الدنيا يحدث يسرا لدرجات
في الاخرة ولهذا رتب عليه فاذا فرغت فانصب وفي هذا بيان سهولة
امر التكليف يعني اذا فرغت من ضرورات الدنيا فانصب في العباد
او انه امر بدوام العباد او اذا فرغت مما كتب فيه من الهموم العباد
وشرحنا صدرك فانصب في العباد فاذا الفاء لترتيب
على النعم وفايدة الفاء على الاول انه لما بين ما كان له عليه من
النعم قال بهذه النعم يقتضي استغراق العمر في شكرها ووجه اخر
انه تعالى لما احسن اليك وما كنت تدري ما الاحسان فلان

يعمل معك اذا رغبت اليه واحسن من العمل ان العارف لا يطلب
الله الا وجهه والحمد عنده بيع فكانه يقول انا اعرف العارف
فلا يكن رغبتك في الجنة فارغب الى الله لا غير قيل ان بعض
الشيعة قال ان في هذه السورة اية اخرى وهي وجعلنا عليا
صهرك فسمعه ناصبي يقال هذا في حق ابي بكر فقيل له كان اسم ابي بكر
عليا قال لا ولكن اتفق اهل اللغة على ان الصهر يقال لاقارب
الزوجة واختلفوا انه هل يقال للختن صهر ام لا فالاول اولى
وقولنا عليا اي عاليا فارفع الفاسد بالفاسد وقال
بعض السلف موسى عليه السلام طلب ان يشرح له صدره وابراهيم
عليه السلام ان يرفع له ذكره حيث قال واجعل لي لسان صدق
والله تعالى اتى محمدا صلى الله عليه وسلم جميع ذلك قبل ان يطلب
فايده في قوله ان مع العسر يسرا اشاره الى تسهيل امر النبوة
عليه وافقدان علي اعباء الرسالة لان الله اذا اختار عبدا للرسالة له
اعانه سهون الصعب اكثر الناس يظنون ان اللواء والليل اذا
سجي واو القسم وكذا ظنه في اول الامر سيبويه حتى قال له الخليل

ليس كذلك الليل الساتر عاطفه والاولى للقسم فتوقف فيه سيبويه
وقال له ما المانع مما ذكرت فقال له الخليل لو كانت للقسم لكان
القسم الاول قديما فكان الحسن اداتي بالاخبار والقسم يذكر
مولدا ويؤيد هذا انك لو قلت بالليل الضحى بالليل اذا يسجي ما
كان يحسن هذا ما نقله الزمخشري في الكشاف عنهما وتحقيقه ان
يقول قول القائل وحق زيد اذا جعله وحده قسما معناه بعظم
زيد وتحقيق القصيد بالواو انه يذكر عظم الايذكر عظم زيد
وحق زيد فعلت بعده وحق عمرو وقد تركت تعظيم زيد حتى جعلته
كالمعزول عنه فجعت بين متنافيين فان قيل ولو عطفت لزال تعظيم
الاول قلنا نعم ولكن ما اتيت اولا تعظيم لاني ما اقسمت به واما
اقسمت بمجموع هو الليل والنهار وبرب على ملك مسلط حسنه
على عامة العقول الحنفية فانهم سئلوا عن بعض ائمتهم ان من قال
والله وزيد كفر ولو قال وزيد والله لا يكفر وذكروا علته انه لما
قال والله وزيد انتقل من مقسم به الى مقسم اخر والانتقال لا يكون

يلون الامن الادنى الى الاعلا واعتقدوا ان زيدا اعظم من الله واذا
قال وزيدوا لله اعتقدا ان الله اعظم وهو ليس كذلك فان الله قال
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلا واجرى قال والضحى والليل اذا سجى
فقدم النهار واخر الاشرف ولو كان الثاني اعظم من الاول للزم الناقص
وانما العلة ما ذكرنا ان الواو ان جعلها للقسم فلما قال والله ولم
يذكر بعده النصبه ترك تعظيم الله وان جعلها للعطف فما جعل
التعظيم لله يتعال بل التعظيم لمجموع ما اقسم به وهو الله وزيد
بخلاف ما اذا قال وزيد والله لانه ان جعل قسما فقد ترك تعظيم
زيد وان جعلها عاطفة لم يعظم زيدا ولم ينتفع به فالعلة
التي وقعت للامام الذي ذهب اليه ما ذكرناه وهو موافق
لمذهب علما النحو التي ذكرها نفيها المذهب. قال الزمخشري
لم ار ايضا في الكشاف في اذا سجى لا بد من تقدير ناصب لكلمة
اذا وهو مشكل لان الواو في والليل اذا جعلناها عاطفة فقد
حرياه ولزم ان نصب بها اذا فاعلمناه جارا او ناصبا
فيلون كانك قلت مررت اليوم بزيد ويوما اخر عمرا واجاب
بان من اقسم بشي يحرف الباجاز ان يصرح بفعل القسم ويقول

اقسم بزيد وجاز ان يتركه ويقول بزيد واما الواو فلا يجوز
ان يقال فيه زيد والا بزيد فالواو مع اظهار الفعل وحرف القسم
فالواو قايم مقام الفعل وحرف الجر في قوله تعالى والضحى
والواو في والليل اذا سجى اذا كانت للعطف كانت نايبه
مناب ها فحذف في الواو ومعنى الفعل فحان في الواو الذي هو اقسم والتا
التي تقول لكذا سوال ما الحكمة في القسم بالليل والنهار
فنقول المقسم عليه عدم التوديع والترك مخالفه لقول المشركين
والترك اما في الليل مع نفسه واما بالنهار فقال الزمان اما
نهار واما ليل وفي سكون الليل المقسم عليه سكوع الاعمال
وتعوق السعي والعمل لا يمنع الا بالليل والنهار وقدم الضحى
وسكونها على الليل وعلى في والليل لان المقسم عليه هناك
السعي وسكوعه والسعي بالنهار اكثر فقرب ما هو اشد مناسبه
للمقسم عليه وقرن النهار بما قرنه بذكر السعي والمقسم عليه في الضحى
عدم النزك والترك بالليل اليق فان الحبيب تهجر حبيبه بالليل ثم
يعود اليه بالنهار قوله ما ودعك ربك وما قلى قال

اللغويون المودع ترك المودع تركا مبينا عن عدم الاجتماع
بعده او ان الله لما ذكر انه ما تركه ذكر نوعي الترك فالتارك اما
ان يترك وهو على المحبة واما ان يتركه عن بغض وذكر نوعي عام
ابلغ في افاده العموم من ذكر العام فقول القايل لامال لي بعيد
لقوله لا بعلي ولا عروض ولذلك ما رايت احدا بعيدا افاد
قوله ما رايت ذكرا ولا انثى هل من فرق بين اذا يجيء بالماضي
وبين اذا يعني بالمستقبل اعد النحويون يفرقون بين اذا
قام وبين اذا يقوم واذا يقوم قرروا الفرق بان اذا تقع لقوم معناه اذا اتوجت
قلبا وقم قيامك وقولك اذا يقوم معناه اذا شرعت في القيام
اقوم تحرا المتكلم فجعل زمان الفراغ كحال التلبس وعليه
وتعول المغتنم عليه امر في الماض حيث ما ورد عليه وما
ابغسل وفي والليل اذا يغشى المحلوف عليه امر حال وهو
سوء السعي ولم يرد ان ما سعيتم سوء بل المراد ان سعيكم
في الماضي او الحال والمستقبل سوء واشار الى ان السعي
في الماضي والمستقبل سوء بقوله اذا يغشى واذا تجلى فان قلت

ما الفرق بين قوله لم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى
فلم يقل اما وجدك يتيما في سورة الاخلاص الفرق بين ان
وما كان وملخصه ان لم اذا دخلت على المستقبل جعلته ماضيا
ولكن كانه تعذر الازمنة الماضية حالة فماله الدهر وبقي في
كل واحد من الزمان الامر المنفي فقوله تعالى لم يجدك يتيما
استفهام في المعنى لتحقيق الاثبات واليتيم اذا نظرنا الى انه
يكفل يحتاج الى الضم كل منه والضال الذي هداه الله من
فلم يجدك ينفي في كل زمان من الازمنة الماضية محقق
بالاستفهام خلاف لم يجد وقال بعض الادباء في
قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى ان كل ساعة من ساعاتك
خير من الساعة المتقدمة عليها اي لا تزال في ارتفاع قال
صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو مغبون وبه فسر انه لعان
على قلبي نبيه قال النظام وغيره القرآن معجز صرف الله
الخلق عن الاتيان بمثله لانه من الغاظ عربية معدودين للمتكلم

شبكة الألوكة www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

وليس فيه كثير رصع ولا حبس و قلت قال الحوى و كنت من
قبل اقول هذا واستدرك بقوله وانا له لحافظون ثم تبين لي انا لله
انزل على فصاحه لا تقدر عبر على مثله وسياتى واعلم ان قوما قد
حصروا اسباب الفصاحه فى امور منها التجع و الرصع والموازنه
والعلل والقسيم والمبالغه وانا اقول الفصاحه اختيار احسن الالفاظ
التى يلذ ان يوتى بها فى بيان ما هو مقصود للمتكلم فخرج لا سانى
البلاغه والبلاغه ان تقسم المقصود بكلام لا يلزم منه اختلال
فقولنا بحيث لا سانى البلاغه فهو الحاسف للاسرار ولا يعلم الا
بمعرفه حد البلاغه وحدها بيان المقصود بكلام لا يلزم منه اختلال
فى امر مقصود فمن احد اسانا واشده بيتا احسن ما يلون الى
بكلام فصيح لكنه ترك البلاغه فان المقام ليس مقامه وقد
يعجب الناس من فصاحه البديع فى قوله فى يوم حمدحمه
وجدحمه وان من ماله عمر وخرج فى جنازته ابو البلد
وكان يوما باردا واعتذر صاحب الحزن لهم فقال خرجتم
فى يوم حمدحمه و حمدحمه لضحك منه ولو لحن وعنى ذلك الوقت
بحمد وكان البلغ فالشاعر فلما يلون بشعره فصيحا غير انه يلون

بليغا لانه يختار المعانى للالفاظ من غير عكس فلا يدخل تحت حد
الفصاحه نعم ان كان مقصود المعنى الحلى ووافقه لفظ موزون
متى فهو الحليم لا الشاعر وهذا كقوله تعالى قل الانسان ما
الغزلن سالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم ذكر الحوى مما يعلم
به شئ يسير من فصاحه القران ذكر سبع مسابل الاولى
ان الله فرق بين الخوف والخشيه والاتحاد اللغوى يفهم الفرق
بينهما والفرق ان الخشيه تلون من عظمه المخشى وان كان الخائف
قويا والخوف يلون من ضعف الخايف وان كان المخوف يسيرا
فالخاء والشين والياء تعالبها تدل على العظمه يقال القوم لبيوهم
قدرا ولذلك اطلق فى الانس والجن لما هو اغلظ من الجان
والخاء والواو والفاء تقابلها تدل على الضعف فانظر الى
الريح لما فيه من ضعف الريح وحى وقد ورد فى القران الخوف
والخشيه قال الله تعالى يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
فالخوف من الله لعظمته يخشاه كل احد كيف كان حاله وسوء الحساب
ربما لا يخافه من يلون عالما بالحساب وحاسب نفسه قبل ان يحاسب

اومن مات قبل ان تتلن ثم احضر يوم الحساب فخاف الله ولا
يخاف الحساب وقال تعالى من خشيه الله ولم يقل من خوف الله
وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال لموسى لا تخف اى لا تحزن
عندك من ضعف نفسك ما تخاف بسببه من فرعون فان قيل
ورد الخافون ربهم ويخشون ربهم فقول الخاشن من الله بالنسبه
الى عظمه الله ضعيف فيصح ان يقال يخشى ربه لعظمته ويخاف
ربه اى لضعفه قلت وفيه لطيفه فان الله انما ذكر الملائكه
وهم اقوى اذكر ضعفهم بين يدى الله وقال يخافون ربهم
من فوقهم ليس انهم عند الله ضعفا ولما ذكر المومنين وهم
ضعفا لحاجه الى بيان ضعفهم ذكر ما يدل على عظمه الله فقال
يخشون ربهم ثم انه تعالى لما ذكر ضعف الملائكه بالنسبه الى قوته
وحفاظهم بالنسبه الى عظمته ذكر ما يدل على عظمته وقال
يخافون ربهم من فوقهم الملائكه الثانيه ان الله جمع الجنه بشرا
فى القران قال جنات عدن ولم يجمع النار فى جميع القران وفيه
فصاحه وبلاغه اما الفصاحه فان الجنه من الاماكن والاماكن

كالمصنوعات تجمع فيقال بلاد وضياع وبيوت ورباع كما يقال
صحاف وصحون واكواب واباريق والظرف ان المصنوعات كل
واحد منها تم خلقه وانفرد بنفسه واجتمعت من غير اتحاد واما
النار فهى جنس والجنس لا يجمع الا اذا تنوع فلا يقال لما فى فوهتى
من الماء اذا شرب شارب ما فيهما من شربه ماءين ولا يقال
لمن اكل قطعتى لحم اكل لحمين واما يقال ما آن عندما يلون فى
احديهما الماء البارد وفى الاخرى الحار وعند ما يلون احدى
القطعتين لحم بقرة والاخرى لحم غنم لان الجنس متحد والتشخص بالبعض
منه والماء اذا فرق بين بعضه وبعضه كالثوب يصل بعضه من بعض
والنار اذا قسمت تضمين فلا يقال فى الدار المقسومه والثوب
المفصول حاران وثوبان لذلك ما آن وناران فانظر الى فصاحه
القران وكم من الفصحاء من قال ثيرانا ملتهبه ولذلك لم يرد فى القران
انزل من اسمائها واعجب من ذلك ان الله لم يجمع فى القران الكاس
وقال واكواب واباريق وكاس لان الكاس انا فيه شراب فان لم يكن
فيه شراب فهو قدح والاعتبار للشراب لا لانائه لان المقصود
هو المشروب والظرف لتحمله ولولا الشراب والحاجه الى شربه

شبكة الألوكة www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

لما اتخذوا القدح مصنوع والشراب حسن فلو قال كووس كان
اعتبر حال القدح والقدح تبع فلما لم يجمع اعتبر حال الشراب وهو
اصل واعتبار الاصل اولى فانظر كيف اختار الاحسن من
الالفاظ وكثير من الفصحا قال دارت الكووس وما قال الروس
فجمعوا التجمع والذى يدرك ان الله لما ذكر الكاس واعتبر الاصل
قال وكاس من معين ذكر الشراب وحيث ذكر المصنوع ولم
يلتبس في اللفظ دلاله على الشراب جمع وقال واكواب واباريق
ثم انه ذكر ما يتخذ منه وقال باكواب من فضه واما البلاغه
في ترك جمع الاناء فهى انه تعالى رجح جانب الرحمه على طرف الغضب
وايضا فالنار دار حبس والمعاقب يجمع جماعه من المحبوسين
في موضع واحد ولكون ذلك لا يخلو عن ضيق والكرم لا يتراضى ضيقه
ولا سيما الانزال للدوام الا في دار منفرده الملك
الباله جاوانى في الماضى بنسوان في النمل والحجه وفي المستقبل
مانى اخف من يحى وكذا في الامر ولم يذكر الله في المستقبل الا اتى
وياتون وياتيا ها وفي الامر فاتيا فاتوا الان اصل الهمزه
تقبل التحريك حروف المد واللين واما في الماضى فعله لطبعه
فان جا يقال في الجواهر والاعيان واتى في المعانى والازمان

ولذا

ولذا ذهب في الاعيان ومضى في الازمان فلا يقال حكم
فلان ذهب ويقال حكم ماض وقال تعالى ذهب الله بنورهم
لانه لا يضرب له المثل بالمعانى المتقرر في المحال ويضرب له
المثل بالاعيان القائمه بانفسها ولهذا يذكر غير الله ويدا لله ضربا
لمثله وانظر الى قوله ولمن جاء به حمل بعير وجئنا بكم
واما قوله تعالى فاذا جاء اجلهم فلان الاجل كالمتاع ولهذا
يقال حضر اجله لوفاه وقال لن ياتيكم بما كانوا فيه يمترون
اى العذاب لانه مرى وقال عقيبه واتيناك بالحق حيث لم يكن
الحق مرئيا فان قيل قال تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا ولما
جاهر امرنا فجعل الامر اتيانا وجاء فما قولك هذا يرد ما ذكرنا
فانه لما قال جاهر وهو ممن يرى الاشيا قال جاءهم اى عيانا
ولما كانت الزرع لا تصور انها تاتى قال اتاها ويدهذا
ان جانعدى بالهمزه يقال اجاءه قال الله فاجاءها المخاض الى
جذع النخله لان الاجاءه اثبات المجى في الغير اى يجعله
حيث يجيء هو بنفسه ولم يرد اباه بمعنى اتى فيه الاثبات لان

المعنى لا استقلال له حتى بالى نفسه وقوله ذهب الله بنورهم
اى ذهب واستصحب نورهم فابى بعد الله عنهم وقال فى
المومنين ويذهب غيظ قلوبهم فاشار الى انه معهم المسله
الرابعه الاد با الافرقون بين حفظه وحفظه واحتفظه
ويحفظه والله فرق بينها فحفظ بالكسر لما تكرر ويلون من
شان الحافظ وبالفتح لما وقع بلا تكرار والتخطف خلف
وهو ابعد من خطف بالفتح فهو لمن وقع له على تكلف ولم لم
يوقع منه فان فعل لما تكرر لعلم وسمع وفعل لاشتراط فيه
ذلك كقتل وضرب وسمع فانظر الى الامر الله تعالى الامن خطف
الخطفه فان شغل الشيطان ذلك وقال يحفظه الطرلان
من شاء ذلك وقال يخافون ان يخطفكم الناس فالناس
لا يخطف الناس الا على تكلف يكاد البرق يخطف ابصارهم
يتخطف الناس من حوله المسله الخامسه الاد با اللغوى
فرق بين فعل وعمل والله تعالى اعبر ذلك فان العمل اخص من
الفعل ولهذا جعل النجاه الفعل فى مقابله الاسم لانه اعم والعمل
من الفعل ما كان مع امتداد زمان اما بتكرار واما باستمرار

والون

والون يدل عليه فباب فعل لما تكرر قال يعلمون ما يسا
من يحارب حتى كان يعلم بزمان قال يعلمون ما يومرون
حيث يانون ما يومرون به فى طرفه عين من قلب المدن
وغيرها وقال مما عملت ايدينا انعاما فان خلق الانعام
والنمار والزروع بامتداد زمان من ان نظمها الى ان يكبر
وتكرر ظلها فى كل حين وقال كيف فعل ربك باصحاب الفيل
كيف فعل ربك بعاد كيف فعلنا بهم فانها اهلكات وقعت
دفعة من غير بطى وقوله وعملوا الصالحات المقصود التباين
عليها لا الاتيان بها مرة وافعلوا الخير بمعنى سارعوا قال
واستبقوا الخيرات والذين هم للزكوة فاعلون اى يسرعه
المسله السادسه الاد با اللبيب يفرق بين قعد وجلس والله
اعبر الفرق فى جميع القران فان القعود ما معه لبث والجلوس لا
يعتبر فيه ذلك فقول قواعد النساء لا يقول جوالسه والقواعد
من النساء الجوالس وكيف ما ركبتها لقاقد العين والدال
وحدث اللبث فالقعد فيه نظر على حاله والدفعا للبراب اللين

في سبيل الماء وله لبث طويل واما الجيم واللام والسين فهم للحركة
منه السجل للدلو الذي فيه الماء اذا حصل فيه الماء لا لبث ولو
قل السجل الدلو نفسه فالدلو وضعه على الحركة واعلى السلوك والسجل
الحاب لانه سطوى ولا لبث عنده وايضا فقالوا قعد بفتح
بالضم ويجلس بالكسر واختاروا الثقيله لما هو ابت قال الله تعالى
مقاعد للقتال فان الثبات في القتال هو المقصود وقال
واقعدوا مع القاعدين اي لا زوال لكم عنه وقال في متعد
صدق وقال تفسحوا في المجلس والمجلس للزمن اليسير ولا يقال
فلان قعيد الدار بل جليس لان مجالستهم يستحب فيها التخفيف
المسئله السابعه قال بعض الجهله المغاضيف لو قال ادعون
بجلا وبدعون احسن الخا لعن كان افصح للتجنيس قال الكوي
وما رات احدا قام بجواب مسئلك وروات فخر الدين يقول
معجزة القران ليست بالتجنيس والترصيع وانما معجزته بصرف الله
ذوي العقول عن مثله قال الكوي وجوابه ان وذعه اخص
من تركه ودون بمعنى ودعه تركه في داره يدل عليه الاسعاد

فلو دعه

فلو دعه عند الامين لا تستعمل بل تترك في دعه والوديعة
قوله في داره بعد والاولى ادعه الدور فلو قال وبدعون وهو استفهام
انكار لكان المفهوم لا يدعون في دعه وداره وقول العايل لا يدع
فلان في داره مفهومه الامر بالابعاد فكان معنى كلامه ان الله
يقول لا تدعون بعلا وانوا مثلا احسن الخالقين وهذا المعنى
يليق بذلك السفه حكايه مذهب الخوارج ان لا حكم الا لله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتى سارق سرق مصحفا وقطع
على القرا فلم يجد في باب الله والسنة في سارق المصحف قطعا حاطا
وكلها فقال اقطعوا فيه المصحف ما يخرج فيه يده بعمل فقطعوا الحسن
سبته على الخاطوم فامر بقطع انفه فجا المدعي مثلكم وقال ان
القاضي وجدع انفي بغير حق في مصحف موقوف لي فيه
حق القراه اخذته من غير حرز فغضب الملك واحضر القاضي
وساله عن امره فحكى القاضي الحكايه واشتد غضبه وتحير في
امره فقال له ندمه محاله يفتح فيه كتاب الله فما يخرج تفعل
به فقطعوا فخرج والانف بالانف فامر الملك بجدع انفه
فرجع القاضي الى بيته بحدوعا وله بيت يحفظ القران فجاته

وهي تحمد الله تعالى لها الهب ما هذا موضع الحمد فقالت لا احمد
الله انك لما فتحت في السارق الصحف لم تخرج فاصرها فوق الاعناق
والاكف تضرب عنقه وكان يفتحون فيك الصحف وكان يخرج
فتضرب الرقاب وكان يخرون رقبة القاضي فحاسبني بما
وحبس هرون رجلا اسمه كثير على ذنب فلت من الحبس فدعا الله
وصف رسوله بانه يعفو عن كثير فاعف عن كثير فقال المامون
بديهة لاجرم في كثير فعجب ابو هرون الراحدث
قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
الارض يرحمكم من في السما فقال في المخلوقين الراحمون
ولم يقل الرحما مع ان الاستعمال الاكثر في الصفة من رحم
الرحيم لا الراحم وجمعه رحما ورحمون وفيه اشارة الى ان
فعيلا في الصفة في العوارض كالمرض والغصة والرحمة في
الانسان عرضا لان الرحمة دفع حاجة المحتاج والانسان
كثير التقلب سمعه من دفع الحوائج اما ينحه واما جد للمال
واما غضبه واما صفحه فرق قلبه وقد تستبد الرحمة بالرقة
تارة وبالكرم اخرى فكثيرا ما يرى الانسان تحت في ضر فينعم له

وسئل

وسئل عليه ثم يتركه في الضر مع قدرته على ازالة الضرورة فهذه
رقة ورحمة ما يراه في الضر فيضحك ولا اسعر عليه ويحمد من الضر فتقلب قوى
فهو قد رحمه وان لم يرق له قلبه واما اسماؤها الكرم فمن اعطى
تخصاصا لا وهو محتاج اليه لكنه ينتفع به في امور لولاه ما احل
امر كالملك اذا اعطى عبده ملايا لا تنال رحمة بل جاد عليه وفي الحديث
بشارة فانه لو قال الرحما يرحمهم الرحمن كان السامع يقول هذا
بشارة للرحما الذين ذامت رحمتهم فمن رحم من لا رحمة الله فاذا
سمع قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن قال اذا كان
الراحم يرحم فالرحيم اولى بان يرحم فان قيل يرد عليك حديث
انما يرحم الله من عباده الرحما فنقول فيه لطيفة لو كتبت بماء الذهب
كان دون حقها اللهم الا ان كتب على صحائف القلوب وهي نار الله
عز وجل فاسم الله اسم هيبة وعز ولهذا اقرن به الحسيب كثيرا
وقولنا نخشى الله من عباده العلما معناه ان ما يرحم الله من عباده الرحما
يعني من عمل بمقتضى الهيبة والعز لا يرحم الا من دلت رحمته وقال

الراحمون يرحمهم الرحمن لما ذكر اسم الرحمة وهو الرحمن فانه رحم من رحم
ولومن اداعمل بمقتضى الرحمة والرافة وقوله ارحموا من في الارض ولم يقل
ما في الارض مع ان الحيوان داخله وسعا. فقد رحمه لانا الاشرف
اذا جمع مع من دونه غلب الاشرف والاقوى ان الامر للوجوب
ورحمة البهايم قد لا تجب ولهذا وجبت للزكاة المحتاجين ولم توجب
للبهايم شيأ والاحسان اليهم مندوب وقال من في الارض ولم يقل على
الارض لان في تشتمل بمعنى على كقوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل
قال الزمخشري لان المصلوب يكون كالمتمكن في الجذع لاصقا به
الاتصال عنه قال الحوفي وظهر لي انه تعالى ذكر احسن الالفاظ
لسان المقصود وهو احسن لان على الاستعلاء المؤثر على التمكن وربما على
السطح والمصلوب لا يجعل على رؤس النخل انما يصلب في وسطها
فلم قال على لنهم على اعاليها ولان الصلب بسامير والمسامير
تدخل في الجذوع وكله من للعملاء العملا يحدثون لانفسهم
اكنانا من اسوار وبيوتا وقال تعالى كل من عليها فان ولم يقل فيها
لان عندنا ليس الخلاف قرآن وقال وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا ولا يمشون في الارض لانه لما وصفهم

بين

بين انهم لم يوطنوا انفسهم في الدنيا وانامهم عليها مسوروك
ولما ارشد ونهاهم عن السحر قال لا تمش فيها مرحا بل امش عليها هونا
حكاية كان رجل يقال له عميد بالعراق طالما مر يوما على مزبلة
وعليها كلبة مجروحة قد اشتملت على اولادها وجرحها يشخب دما
مرحها وامر ان يطعم اولادها ويداوى جرحها فبرئت الكلبة وربت الجرا
وكنى الناس للعميد ابا الكلاب ولقبوه لطلة الكلب الصبور فاتى
فراه الصالحون في المنام باكا وعلته خلع الكرامة فسألوه فقال اوحى
الله حضوري وعفر لي فقالوا بم ذلك وكنت تسئ العمل فقال
لودت انك كنت في الدنيا في نسب كلب فرحمتك في الاخرة
بسبب كلب فلوا فما بيك فقال كفاني ذلك في الجنة بين اهل الجنة
اني في حسب كلب وحروف رحم اذا عرف كانت للهموم او
عاطلة فحرها معنى له ومرح بحذوفا وحمر جمع حمار وحمرت
الدابة من الشعير تحمه وربحها البول بعرة صربة وحرمة من الحرام ان
حدث في الاسلام على خمس لما لك عليه سيا حدث لا ضرر ولا الحاد
اضرار هذا النفي اخبار عن واقع او بيان ما ينبغي الطاهر الباقي

وقال ما تملك مع هذا الغيبة الا مثل بيس وكبش رافعا فقال
ليس للكبش انا اتادى من رفيقك فقال الكبش لرقال لانا اذا
وصلنا الى ساقيه نعوات فنرمع اليتك وتكتف لى استك
فقال له الكبش يا سبحان الله طول السنا انا ارى استك المكوفر
ولا اكره انت فى ساعه اعدملك انا فاكره ما نرى ذلك لك
تملك فى دليلك فقلت ما تختار عدمه منف ولا امراض والنوخ
با سابها والضمان موجباتها وعلى مذهبك ومقتضى اسدالك
جميع الواجبات حص وماضر دليلك ونص صاحبا حص منه صون
على قوله فصحك الحاضرون حدث المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده حص اليد واللسان لان المودى القول هو باللسان
والفعل وهو باليد وانما لرتقل من قوله وفعله لانه لما ذكر
السلامه ذكر فاعل الفعل لان السلامه من الفاعل لامن الفعل
وايضا فقد صدر من المسلم بغير اختيار ما تادى منه مسلم
وفيه اسناده الى الجمع عليه كانه قال بدك ولسانك ومما تحت
اختيارك فايده اليد واللسان لوتبان سماعا واليد تطلق

ان الاول لا يكون فيه فايده حكم شرعي والضرر عند الخلافيين
هما يطلب عدمه وجعلوا اجاب الصلاه ضررا لان العاقل
لو خير بين الاجاب وعدمه لختار عدمه قال الخوى واورد على
قوله ذكي سوال على قولهم فاستحسنه فقلت ما يطلب العاقل
عدمه يلزم ضررا اذا كان الطالب عدمه علم الحال وما تعلق
بوجوده وعدمه من الفوايد فان من يريد الخروج من دار
وعلى بابه مريد لعله قادر فاذا جاء من منعه من الخروج فيلا
لعله عدو فيتضرر ويصيح فلا نقال اضربه بل اذ تحقق الحال يقول
انك تمنعني فاذا احد الصلاه والصوم ليس بضرر حالا في
حادث من علم الجدل وقال علمني ما انا ظربه كل من تكلم في الخلاف
وادجر فقال الضرر والاضرار في الاسلام نصف الخلاف وعدا
اعلمك الباقي قال الخوى كنت سمعت ما عند فخر الدين الرازي وجاقيه
وتمسك في نفي حاد المجلس من جهه الحنفيه بلا ضرر على طريقه
ان الضرر ما يحاد عدمه كيف كان فاورد عليه فيه من اصحابه
حديث المتبايعان بالخيار وقال المستدل حص عن النص بما اذا اشترى
من يعتق عليه فانهما متبايعان والخيار لهما فغضب فخر الدين

على الفعل واللسان على القول وحيث ذكر الله اللسان للكلام
لم يوجد كما قال بلسان عربي لسان الذي يلحدون اليه اعجمي فالسنة
حداد ولم تعل حداد اذ ذاك ليدل ان تجعل يدك مغلولة بل يداه
مبسوطتان وذلك ان اليد اذا استعملت في مجازها فاظهر
مجاريها العدد واليهما وهما مونثتان واللسان حيث يستعمل
في اللغط او في الكلام نفسه وايضا تانيث اليد اظهر من
تانيث اللسان لان من اسباب اللسان السماع والسماع في
اعضاء الانسان واجزاء الحيوان ان كل عضو يتم به فعل
ويصدر عنه ما ما اثنين فلم يصدر عن اليدين الا فعال والرجل
يتم بها المشي والعين والاذن لما اثبت والحد بالدين والجبين
والحاجب لم يوثث لانها لا يصدر عنها افعال وانما كان ذلك
لانهم راوا الذكر والانثى يولد الولد من الانثى بالخلق
ومن الاب بالفصل وانما فشر اهذه الاعضاء بها وهم جعلوا
ايضا من كل شيء اذا شاكل شيئا مذكرا وبعضها
مونثا فراوا لو كان ظاهرهن طهرت فاردفوا لكل عاقل
هما الشمس والقمر وراوا ان التمام بالشمس اثبتوها وراوا
الليل والنهار زمانين اثنين احدهما دون الاخر والعناصر

الاربعة اثنتان منها اثنين الارض والنار دون الماء والهواء
لان الارض كالقابل للنبات الذي يخرج منه تاما والنار هي
التي عندها تمام الاشياء والماء فايدته في اول الامر لا في اخره
واللسان ليس في اتمام الفعل المحتاج اليه كاليد فان
اللسان في غير الانسان فايدته قليلة وفي الانسان لا يتم
الفعل به فان من الحروف ما هو لا يتم بالسان الا مع الاسنان
ومنها ما هو خلقي وهوى لا مدخل للسان فيه فقل ينبغي ان
يكون استفاد الانسان للكلام اكثر من علة لان الله خلق له
اذنين يسمع بهما ولسانا واحدا يتكلم به فكانه اشار الى ان حاصل
ما دنيك كثيرا وقليل لسانك لواحد قليلا وقال لعلك تبغي
ان يكون خرج الانسان اقل من دخله فان الله خلق الاذنين
والكتاب الكلام ولسانا واحدا للاتفاق فايد
حري عند ملكذ كر خلق الاعضاء على اوضاعها كما تقصده
الحكمة الالهية فانه خلق العين في اعالي الراس كالديدبان
الذي يطلع على الاحوال وجعل من قدام ليرى به الطريق الذي
يمشي فيه ومن يقبل عليه ووضع الاذنين الى الخلف والاقدام
لان الصوت ما ئي ثان من خلف وما يه من قدام وحلق

اليدين وخلق حابلين على جمع البدن وخلق اللسان في الفم
لان الكلام بالحروف والحروف اصوات والاصوات بالهوا
الخارج من الرية فجعل اللسان في منتهى مخرج النفس ليصرف
في الهوا الخارج وفي مبتدا مدخل الطعام ليدرك المطعوم
اول ما يدخل المطعوم الفم فقال بدم ما خلق في الفم
الم ليكون حلسا وللانسان في قلعه الفم محصورا الا لخرج
صوت الناس ويحص باسوار الاسنان اداخي تقطع
لسان المران سمي لسانا ويعلم منه الرجحان والنقصان
والمساواة لذلك لسان المتكلم قال الحوى قلت
يوما في درس شهاب الدين الحوى وكان يذكر
تفسير قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
ان موسى عليه السلام ارسل الى فرعون قال لا يتطلق
لساني وسن يرى الله مع معرفته بعظمة الله وجلاله
الموقف والهيبة ما كفاه ان تقول هي عصاي فتذكر زمانا
ثم قال ان الحليم اذا بين كلام حلمه عند من لا يفهم يسعل
سره وينكس قلبه ولا يطلق لسانه وموسى عليه السلام علم ان
فرعون جاهل معاند لا يفهم

فان فهم لا ينصف وكان في لسانه لثغة فقال ما قال واما ابن
يدي الله كان يعلم ما ان الله يعلم ما تقوله بلسان كليل ونصف فيه
فيما يسمه من غير دليل فاستحسن ذلك من خصمه ثم قال لي
بعت قليلا واستوحشت كثيرا وشكر لحصلي وقال للجماعة انه
لغتيه ومن ذلك التعب وجدت راحات لبيب وزجوا راحة
الاخرى فايده ورد في حديث احزنه المومن ابلغ من عمله
فحمل بعض الناس على ما ذكرنا ان عمل القلب اشرا عبارا قال
الحوى ووقع لي معنى ادق منه وهو ان المومن اذا اتى بعمل
فالذي في قلبه ونيته اكثر منه ويقول اني تعب وما اتيت
بما ينبغي ولو ارغبت فعلت خيرا منه والمنافق او الفاسق اذا
اتى بركعتين يقول ما اكثر عملي وما احسن عبادتي فلو وزن
عمل المنافق ابلغ من بيته فانه كان في قصد ان ياتي باقل
مما اتى به فانه استعظم فعله حكايه عن رجل متمول
منعم راى بادية غلمان متحملين على فقير جالس في الشمس في
يوم بارد وامر غلامه وقال اعط هذا الفقير حبه يعينه
عن الشمس فمنع الفقير فقال الشمس اغنتني عن جبتك واما قولك
اعط هذا الفقير فالفقير انت الذي احوجك الله الى بعله
واغناني بقوم رجلي عنها والى غلمان يستقيم

شبكة الألوكة www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

في حصول حاجاتك واغناني بترك العقول عنهم مات يعجوز صالحه
ولد شاب واوصى اليها ان تصدق عنه من مالها بطاسه على السائل
والمحروم واخذت منه شيا وخرجت الى السوق تجد سايلا
فراى اصحاب الملك ياخذون من كل واحد شيا للملك فقالت هذا هو
السائل فسال الناس الحافا وان لم يعطوا اخذوا بالدوس ما هذا
الا حاجه شديده لعله في حاله الاضطرار فان المضطر اذا منع
التي له ان ينائل عليه فجات الى باب الملك وارسلت اليه
لفه غزل ورجعت الى بيتها وقامت في اليوم الثاني وبيعها طعام
لتطعم المحروم فراى الجماعه على العاده الاميه يجون للملك شيا
فقالت مسكين هذا الرجل امس طلب ما يدفع حاجته ولم يعطه
فهو محروم فجات الى بابه بالطعام وارسلت اليه فقالت اليوم
اظر ما يريد ليعطيها فسالوها فقالت اني مستحيه عنه
بفضل الله وانما كنت اريد ان انفذ وصيه ابني فسمع الملك وبكى
وقال صدقت العجوز والويل لمن يخاف او سال يوم القيامه
وكرم رحمته فالويل لذلك السايل المحروم ان عبر ملك على
فقير جالس على التراب فرحمه وامر له شي فاني الفقير فتعجب الملك
فقال الفقير ما الذي يحوجني قال جلوسك على التراب فقال
العجب التراب الذي يحتي ما حار هو تواضع الاضطرار فانه

لا يمكنك ان تترك الركوب الا في ثيابه غطيه والدواب تنثر الغبار
فهذا تراب طاهر اخترته لا ساكل وعليك تراب نجس ركب اعالي ان
قيل لبعض ارباب القلوب ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعني مسكينا فقال المسكين لا يقنع بقليل ولا يشبع بكثير والعارف
بالله مسكين لا يقنع بالدنيا وهي قليله ولا يشبع بالاخره وهي كثيره
وانما يطلب حق الوصول الى الله تعالى لا يرضى الا بوجهه الكريم
حديث المومن ياكل في معا والكافر ياكل في سبعه معا الاكل
يكون في المعده لا في الامعا وفيه حكمه بالغه وهي ان الاكل الكثير
هو الذي يفضل عن قدر الحاجه وذلك لا يعلم بكثره الماكول فان
الرجل ياكل رغيفا فلا يستلزم منه والصبي باكله فتكون كثيرا
فاذا لا يعلم الفضول الا ما في الامعا فان الانسان اذا اكل
كثيرا لا ينهضم كله ولا يضرق في طريق الماسار عا الى الكبد
الا قليل والباقي يكون بعلا فيصل الى الامعا ويدفع الى الراز
فالاكل الكثير هو الذي يكون للعمل الحاصل منه في الامعا
كثيرا قيل من اكل رزق ربا اكل قللا اما على الرياضه كالراهب
واما سماه كالرهبان واما لمرض او حميه او غيرهما ومن المومنين

من يأكل شرا فقيل هذا في كافر معين ومؤمن معين وقيل
في صحابي معين حال شرهه وحال إيمانه والتحقيق ان يسبق الوصف
على الاسم المشتق بأون لسان اقتضا الاسم الوصف وحد الوصف
ام لم يوجد والكافر فيه ما يعصي الله في امعاء والراهبه نظرا الى لزوم
رسول الله لا منعهم الكثير من الاكل ونظرا الى لزومهم بالحيرة منهم
من الاكل شيء وانما وجد منهم ان قلة الاكل تفيدهم علما وتحمل
ان يقال المؤمن نظرا الى ايمانه يأكل قليلا وان اكل كثيرا فهو
لعزيمة الايمان وعكسه الكافر ومعنى سبعة امعاء ان السبعة
عندهم غاية الكثرة فالزمان سبعة اجزاء والسموات الاقاليم
سبعة ولهذا اتوا بالواو وفي الثمانية فتحت واو الثمانية في
وفتحت ابوابها وساب وابحار واتباعون عن المنكر فان قيل
جميع المعاشة وهي الاثنا عشرى اي طوله اثنا عشر اصبعا
وهو قريب من تبر نصف دراع لان الذراع اربعة وعشرون
اصبعا فنقول مما يشهد المعا المسار تعاويت بعروق
وفايدتها فايدة المعا لان المعا وضعت لحفظها ما يلزم
المعدة والمسار تعا تنزل فيها الصافي الرقيق الى الكبد وسبب

الخليط السفلي في الاثنى عشرى الثاني للصائم وهو فيه متصل
باجزاء الاثنى عشرى والثالث اللفائق والرابع الاعور فالامعاء
من هذا الوجه سبعة بعضها وهذا المعنى في المؤمن والكافر موجود
ايضا في الاخر لانه يسلط على الكافر الجوع حتى يأكل بعضه بعضا فيأكل
مما في الجحيم من الاشياء المرة المنتنة والاجيفة ومن الزقوم قال بعضهم
فيأكلون منها البطون فتقطع امعاءهم ويرون ترك الهم والمؤمن لا
يأكل من جوع ولا يشرب من عطش والله للمثلة وشربه للتلذذ
فلا يأكل كثيرا وقوله تعالى الليل دائم فالاكل ما يؤكل حكايته
دخل على الملك رجل اعور نحيف يسعى فاحضر الطعام فقال ناصائم
فقال ندم فاصل ما اعجب هذا المصراع اساعشرى اعور صائم
وهي اسما الامعاء الفقه وضعت الصلاة على افضل هيئة والعبادات
بحصرها امران التعظيم لله والشفقة على خلق الله واليه اشار بقوله
صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكت ايمانكم لقوله تعالى ان الله يأمر
بالعدل والاحسان والعدل تعظيم الحق والاحسان نفع الخلق
فانظر في هذه الصلاة بقاءها على اقطف ما يلزم الاطعامه
وسوى تغلبه طاعة ربه وندم بقول الله اكبر اي كبيرا كثيرا مثله
وكل افعل في صفة الله منزها فلو قلنا

انه البر من غير فالا كبر من الغير قد لا يكون عظيما فان الاكبر من
الصغر قد يكون صغيرا والدنا حقير فلا يقال الله اكبر من كل مخلوقات
وانما يقول الله في حقيقته كبيرا لا كبير مثله ثم اداد البر اثنى عليه
وافتتح بين يديه وقال الحمد لله بعد الافتتاح باسمه العظيم فاذا اتم الثنا
وناجاه استجاب له وقال اعطيك ما سالتني من الهداية فلما سمع الخطاب
ركع له خاضعا وسبح له ثم رفع راسه وزاد في الحمد وقال ربنا
لك الحمد ملء السموات الى اخره فاستجاب له وزاده وعداه وقال له اجمع
بالحمد الاول والزيادة بالحمد الثاني فزاد في التعظيم وعدل من الركوع
الى السجود ومن التسبيح بسبحان ربي العظيم الى سبحان ربي الاعلى ثم رفع
راسه وطلب حاجته سجد اشكرا للمعونة والرحمة والرزق والهداية
والجود والعافية والعقول انه حمد على سجدة اراد فاتاه الله فسجد
ثانيا شكرا للنعمة ثم رفع راسه وجلس في التحيات متيامنا على ربه
ثم سلم كانه كان غائبا مسافرا الى ربه وقد رجع الى اهله
فلم وكان الشافعي قال الصلاة ركعة لحظ هذا المعنى وان
الامر قديم والواجب من الركعات عند الشافعي سبع عشر
ركعة لان الانسان نام بالليل واعدل ما ينام فيه من النصف
والثلثين والساعات المسنونة سبع ساعات وقال العوالي
من نام ثلث الليل فقد ضيع ثلث عمره لان ثلثي الليل ثلث من الليل

والنهار والليل اكثر وقال تعالى قم الليل الا قليلا الا ربع ولا تنام سبع
ساعات لم يجب عليه شيء فان النائم رفع القلم عنه والاصلاة والاحباب
عليه اذا نام من وقته بغدن واذا استيقظ وللنهار سبع ساعات
بقيت سبع عشرة ساعة وهو في كل واحدة منها مأمور من امور النفس
وهو قد خلق لعبادة الرب فيصرف السبع عشرة ركعة في العبادة لكل
ساعة والنبي صلى الله عليه وسلم وجب عليه الوتر والتهجد في الساعات
التي ينام وهو يقظان فوجب عليه صرف جميع الاوقات الى العبادة
وكان اباحنيفة جعل النوم نوم الابرار وهو الثلث من الليل يسقط
من اربع وعشرين ساعة اربع ساعات فاوجب عشر ركعة ثلاثة منها
الوتر والحكمة في اوقاتها ان الانسان اول ما يتنبه يشتغل بما لاجله
خلق وهو العبادة واطهر انواعها الصلاة فصلى ركعتين ليحصل التطهر
بالتكبير ثم طلق الله صرف الوقت في تحصيل القوت فاذا انتصف
النهار مضى من النهار ست ساعات خالية عن العبادة فاتى باربع
ركعات فيجعل الله كانه اتى بالعبادتين في جميع الساعات
ثم اذا انتصف النهار مضى من النهار ست ساعات خالية عن العبادة
فاتى باربع ركعات النصف الثاني وزاد عليه ادنى زيادة دخل
في الساعة الرابعة من النصف الاخر وهو وقت اشتغال الناس

تحصيل العشا فيأتى بالاربع التى خلت من الساعات ثم عند الغروب
خرج النهار ودخل الليل وبقى عليه من اوقات النهار ركعتان ليتم
اثنى عشر ركعة اثنى عشر ساعة من النهار والصلاة فى الليل على
النصف من صلاة النهار تقريبا فيأتى فى اول الليل بركعة كما اتى فى
اول النهار بركعتين فصلى المغرب بلالا اتيتى لما خلا من النهار وواحدة
لتفعل اول الليل يا لعباد ثم عند النوم بقى عليه الاربع الباقية
يأتى بها واما حكم الاوقات المكروهة فهى خمسة بلال تتعلق بالوقت
واثنان بالفعل بعد الصبح وبعد العصر فحاكما الله اشار الى ان تحصيل
القوت لقوام البدن من الامور المفروضة ولولا ان فى تعلم الانسان
ما يدعوا اليه والا لاوجده الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كسب
الحلال فريضة بعد الفريضة فبعد الصبح يحتاج الى تحصيل غذاء الاطفال
فقيل الكسب بعد هذه الفريضة كالفريضة والصلاة بعدها نفل وترك
الغرض الجل النفل مكروه وبعد العصر يحتاج الى العشا كما تقرر فان
قيل مراجاحه له الى التحصيل كان ينبغى ان لا يكره له بقول الحكم
دليل على الطان والنص يملك المعرفة واما اللائة المتعلقة بالوقت
فالمشركون ما عبدوا شيئا مثل ما عبدوا الشمس لانها انوار الكواكب
ثم جعلوا لها اوقات فمن اذا اتت فى سناها او شروقها او وسطها او مغيبها

لا

لكن هذا الاشباه خصت على الانام العوام ولم يدركها الا المنجمون
فجعلوا ذلك وقت دعوتهم اياها وعمل الطلسمات فانهم اعتقدوا
السعادين وجعلوها بارعة اقسام قسم فوق رؤسنا واخر تحت
اقدامنا وقسم على افق المشرق واخر مقابله على افق المغرب لكن وقت كونها
على هذا الارض لا يدركها ولا يدرك ذلك الا المنجم الحاسب فبنى اوقات
اعتقادهم فوقتها بلالة عند الطلوع والاستواء والغروب بعدوها فى هذه
الاوقات بامر الله بترك الصلاة ليلا نطق المشرك ان العباد له ن
والانسان له عقل وحال بعمله نازعه فكر لما ادركه الحساب واذا
كان كذلك شرع فى الصلاة طهارة البدن والثوب والمكان وستر
العورة واستقبال القبلة جهة حسنة لتحصل انه داخل على ملك عظيم
كيف يليق بتطهير ثيابه ويدخل عليه سائرا ما يقبح منه ويتوجه
الى جانبه واذا قد حاله عمل عمله من عمر مبارع واركانها
بلالة انواع قلبى ولسانى وبدنى فالقلبى واحد وهو النوايا الذكرى
اللسانى التكبير والقراءة والتشهد والتسليم عند الشافعى والبدنى
القيام فى القراءة والاعتدال والقعود فى التشهدين السجدتين
وان قلت جعلت القيام نوعين وكذا القعود وجعلت السجدتين

واحدا قلت للامنا فى انواع القيام والقعود فاما السجدتان فنوع
واحد ومبطلات الصلاة معلومة والشرائط لما اعتبرت لتقيد
الحال فينبغى ان يعتبر الاركان لذلك ايضا فاذا اشتغل الانسان بما
ينافى التعظيم يبطل ذلك واذا نظرت الى الصلاة من اولها وفالمد
باحرها تجد الواسطة السجدة الاولى ففيه الدخول من قيام يقابلها
بعده الخروج من قعود والتكوين من قيام يقابلها التسليم من قعود
والقيام يقابل بعود التشهد وقراءة الفاتحة يقابل التشهد والركوع
من قيام يقابله السجدة الاخيرة المتصلة بالتشهد والجلستين السجدتين
يقابل الاعتدال بعد السجدة الاولى اذا انت من اول الصلاة على ترتيبها
من القيام ومن اخر الصلاة على الترتيب من القعود فكيفان على السجود
الاول وهو كمال حال العابد وكان المصلى يأتى بالصلاة على الترتيب
الى السجدة الاولى ثم رجع القهقرى الى الحالة الاولى وتقول
منك المبتدا واليك المنتهى فايده رجح ابن الحوى ان الصلاة
الوسطى المغرب لان الصبح على اقل ما فرض من الصلوات
وهو رمضان والظهر والعصر والعشا على اكثر ما فرض وهو الاربع
والمغرب على ثلاث فهى الوسطى من الركعتين والاربع ووقتها
ضيق فان اهملت فاتت فامر بالمحافظة عليها وهى صلاة سهدها
ملائكة

ملائكة الليل والنهار وهذا موجود فى الصبح لكن وقت المغرب ضيق
واجتمع فى المغرب وطيفة الليل والنهار فان الركعتين الاولتين منها
ثم الاثنتى عشر ركعة على عدد الساعات بالنهار والركعة الاخيرة
تنفع بين صلاة الليل والنبى صلى الله عليه وسلم فاتحة الصبح والظهر والعصر
ولم تفقد المغرب صلاة وهذا موجود فى لغة الكل وفيها منفعة ن
الزكاة لا تجب فى الجل والرقيق وحيوان الوحش والطيور
لانا اجمعنا على امتناع وجوب اخراج الحيوان منها والابل والبقر
والغنم لما وجبت الزكوة فيها وجب اخراج الحيوان منها والحكمة
ان ايجاب الزكوة كان لايثار الغير بالفضل فاذا الزم وجب اخراج
الحيوان دل على انه الافضل وعلى هذا يخرج مذهب الشافعى فالوقت
الذى يجب الزكوة فيه عند ظهورا لنما فى الحيوان بالحول لان الحيوانات
كلها تتلد فى الحول من فتزيد وفى النبات يظهور فان كله نما وفى
النجان بالحول لان الزيادة والنقصان فى النجان كثير فاعتبرا
بعض الازمنة وهو الحول واما قدرها فالاصل فيه عشرا لقدر الزايد
ان الله تقبل الواحد بعشر فاذا تصدق بالعشر فهو يصدق بكلها
استعاد فضل نصيبه موخر لكن ابان ذلك زيادة فان النقد متلف

والزرع شئ جديد ولا سيما التمر من التجر فان التمر لا ينقص السعر فوجب
العشر واما اموال التجار فاصل المال لا زكوة فيه وانما الزكاة
في النما الحاصل وهو الفضل والمال قد يفوق التجار فيه وقد لا يفوق
والدرى يفوق التجار فيه قدر ربح وقد لا ربح فاذا انضم مال التجار
قسمن ما وقعت التجار فيه وما لم يقع فالنصف لا نما فيه والذى
وقعت التجار فيه انضم الى قسمن ربح فيه اولم يربح فالربح فى الربح
يوجب عشر الربح وهو ربع العشر وهذا متحقق في الغنم وان
للاربعين منها ذكر ومنها انثى والانثى قد تلد فالنما في الربح يوجب
وهو الواحد من الاربعين فان قيل يستكمل باحدى وعشرين ومايه
فيها بابان ولو كان كما ذكرت لوجب ثلاث شياه قلنا يحتمل ان
يقال الاربعون اصل النصاب ومن يجد نصابا لا يجد السخال
واما النصاب الباقى فيقول التى هى اصل النصاب فيها واحل كما
تقدم في الثمانون وهى مستفاد ومستزاد على الاصل فيجب الصغير
والكبير يسقط نصفها الصغير والاربعون الباقى منها ذكور ومنها
انثى يسقط نصفها بالذكور فبقى عشرون والعشرون الباقى منها ما
يتوالد ومنها ما لا يتوالد ومنها ما لا يتوالد بقى عشرة تابعة فيها اخرى

وهذا

وهذا معتبر في النصاب الثالث فان احدى وعشرين ومايه
بالنسبة الى مائتين وواحد واربعين بالنسبة الى احدى وعشرين
ومايه فانه نصاب فلو كان كما ذكرت لوجب في احدى وعشرين
ومايه ثنتان فاذا زادت عليها ثمانون سقط اربعون للصغير
ومن الاربعين الباقى عشرون للذكور ومن العشرين الباقى عشر
لعدم التوالد واكمل بنت عشر وجب فيه شاة اخرى فاذا بلغت
اربعمايه انتقل الى ضابط مطرد وهو عشر العشرات ان اجر العلل
من الكثير كثير ولان المائتين اذا كثرت اعدادها جبها على درها
ويحصل منافعها بصرف شئ من المعلوفة فعال التارع فيه الواجب
وكذلك الابل عندنا لعله وجب بنت لبون في اقل من اربعين
ولما كثرت اجب الا في اربعين فان قلت يستكمل بالابل والبقر
قلت بلى ما ذكرناه فيهما يعسف ولكن نقول لهما منافع غير
الدر والنسل والشياه لا يطلب منها الا الدر والنسل فصار نصابها
اقل لان النما فيه اكثر فكان واجبها اكثر واما الذهب والفضة
فعشره دراهم قربه من دينار وعند ابى حنيفة لعشرة دينار
وعندان في اثنا عشر درهما دينار والواحد يلغيه في يوم

نصف درهم ولهذا تجدون اكثر البلاد اجرة الفاعل قرشا من نصف
درهم لانه لا يحل الا لدفع حاجته واذا حللت مائتي درهم نصابا كان اربع
مايه نصف يدفع بلى مايه وستون منها حاجة سنه يبقى عشرون درهما هو
راس المال الذي يكون مالكه من ان ليس عليه كل يوم نصف درهم سقوت به فبهذا
القدر صار غنيا مستغنيا فوجبنا الزكوة عليه وبافل منه لم يستغن واما
المعبرات فقصابها ثمان مايه من لان الرجل لا يستغني عن زوجه ونفقتها
لا بد منها ونفقه المتوسط مد ونصف وهو من فهو محتاج الى منون في
كل يوم وتنفد السنه على هذا الحساب سبع مايه من وعشرون منا يبقى ثمانون
منا بواسل البدا الذي يحصل منه في غالب الامر ثمان مايه من فقد استغنى
الرجل بهذا القدر فوجبت عليه الزكاه فاما المجرح فلا يجب الا اخراج
الحسن لان الواجب دفع الفضل الى من له حاجه اصليه وغير الحسن لا يكون
كذلك لو لا وجبنا الزكاه في جنسه فالاموال التي وجبت الزكاه فيها انفع من
غيرها لانها تدفع الحاجه الاصليه وهي نامية فهي انفع للمالك والفقير
فلو اخرج من غير الجنس لم يات بما وقع به الامتحان واذا اخرج الابل عن
الغنم يكون قد ادعى انه اطلع على اسرار الله فيكون كمن يقول الصلاه
للتعظيم وانا اى بثلاث سجدات في ركعه لانها اكثر تعظيما فهو
مخالفه لمالك قال لعبد اعطني ثوبي القطن فقال بل الثوب الحرير
خير حكايه وردان بعض اولياء الله دخل محفلا فاز دراه
انتهى

الفقها واراد وا تبكيته فسالوه عن مقدار الزكوة فقال عندكم او
عندنا اما عندكم فمن عشرين دينارا نصف دينار واما عندنا فالمال
زكوة موتر والنصاب عندكم عشرون دينارا وعندنا في الفاضل مرسد
الرمق زكوة فايسروه بالزكوة ثم العباد فان العبد علمه ان لا تتبعه
بالسيد وعليه ان لا يتركه السيد فاذا جلس السيد قام العبد واذا
نام سهر العبد واذا اكل وقف العبد منتظرا لقضا اشغاله وانا نكي عند
ما يبكي السيد وتكلم مع الناس عند ما يتكلم يكون نحا فاسي الادب اذا
كان السيد يكرم رجلا اكرمه العبد وربته كذلك فالصلاه ترك التشبه
بالله تعالى فانها بذلك والزكاه انفاق سنه الله فانه يرزق والمزكي
كالرازق ولهذا اقرن الله الصلاه بالزكوة كثيرا فيها تكمل العبودية في الخلق
حكايه سئل بخيل عن احسن العبادات فقال الصوم وعن اصعبها فقال
الزكوة لان عند الصوم يتوفر الخبز واللحم وعند الزكوة يفوت الذهب
والفضه وقيل لبخيل لو وجدت كيف كنت ترى نفسك قال
حرسنا الله قيل ولم قال لان في الزكاة الخمسين الصوم طلبه
ان النفس مركب العقل فان قويت جمحت وان ضعفت الى الغايه عجزت
كالدابه المركوبه لا تشبع غايه الشبع ولا تجاع غايه الجوع كذلك البدن
ولهذا كره الوصال لان المقصود بالصوم اصلاح المركب والوصال
يفسده واوجب الله الصوم في الزمان المعتدل بين الحر والبرد الطول

والعصر فان التواريخ تدل على ان رمضان سنه الهجرة كان في
ادار وصوم رمضان فرض بعد الهجرة وبمكة قليله واوايل اذا راعتدال
الزمان ثم ان صام عربا بمكة في زمان الاعتدال وصيامنا ينتقل
وفيه الحكمة البالغة وهي ان العباد تخرج التي عن التكليف في اعتياد
ترك الاكل في زمان مخصوص صار ذلك عادة والعادة لا تلزم عباده
كما ان الناس اعتادوا ترك الاكل بالليل لم تكن تركه عبادة فصوم النصارى
عادة وصومنا عبادة فان ترك الاكل والشرب في الصيف وهو صعب
والوقاع في الشتاء وهو اشق من تركه في الصيف فدور على الفصول
والحكمة من انه شهر كامل انا لصيغ تعمل مدا لكيل وسلم منه وادنى
المراتب بعد الاحاد العشرات فالواحد منه مقبول بعشره فالشهر
بعشر اشهر والشهران الاحيازان موضوع عند الله قال من
صامه اعتقه من النار فهو في معنى الحاجة وقد امر الله بوضع شيء من
نجوم الحاجة فحط الله السدس وهو الحزء الوسط فانك اذا برلت
من العشر مرتبة مرتبة والست من النصف مرتبة مرتبة العبا على
السدس فالعشر قلما يلون من الاجزاء المفردة والنصف اكثرها
والتسع بعد العشر كالثلث بعد النصف والثمن كالربع والسبع
كالخمس والسدس مركب باربعة اجزاء قبله واربعة بعده
لغز انه امراه ما طول رمضان وهي عاقلة بالغة ليس لها

نفاس ولا مرض جوابه امراه ابتداها الدم على لون الحمرة ودام
خمسة عشر يوما ثم انقلب الى السواد في السادس عشر وبقي على لون
السواد الى اخر الشهر وهي ترك النصف الاول لجواز انقطاعه فلون
كله حيضا ثم اذا انقلب الى السواد تترك الصوم بناء على ان الحكم للتمييز
لغز اخر مكلف اكل في رمضان عامدا عالما بانه رمضان لا يبطل
جوابه انه اكل او لا ناسيا فظن ان صومه بطل بذلك فقال اذا
لم يبق لي صوم اكل فاكل عالما بانه في رمضان لا يبطل لان الجهل عذر
ويتصور في مسايل في اثنا النهار ظن جواز الافطار فاكل ن
الحج هو غايه مقصد المصلي فان المصلي لما امر بالتوجه الى جهه
لسعد جده وخاله موافقه لعقله وروحه امر بايمان بملك الجهه فان
العبد اذا توجه الى جهة كان له فيها مقصد والناس في خدمه الملوك
على انواع منهم من يخدم في الخلوة والخدم على ملا استحقاقا وقد يرد
ان فرعون عند ما يخلو بنفسه يقول الهي انا العبد الذليل وانت الرب
الاعلى لا يشرك ما يتبعني ومنهم من يخدم على ملا دون الخلوة وكبرا
ما يتعامل اثنان فيعظم احدهما صاحبه ويظهر انه مملوكه ويقول اخاه

اورفيه ليتم جاهد فيما دل به فاذا حلا عامله كالاقران ومنهم من يحذر سرا
وعلانيه ثم ان الله شرع الصلاه سرا وعلانيه والتهجد في جوف الليل صلاه
سر والصلاه يوم الجمعه علانيه ثم ان للسر افان صلاه الليل قد يأتي بها
الانسان في ضوء السراج وعند اوراده وقد يخلو مع نفسه فلذلك العلانيه
فوقها علانيه واعلاها الحج وهذا الطيفه وهي ان الله اوجب الصلاه علانيه
ولم يوجبها سرا لان الاستحاء في الفروض فاش والتعامل مع الله محال وخلقه
السر فايدتها ماذكرنا من مخالفه سيء المتعاملين والنبي صلى الله عليه وسلم
لعلو منزلته وجب عليه التهجد لئلا يقال انه يعظم ويدعدنا لنعظمه ايضا
وهو في حقه لا يعظمه فان ان الانبياء عليهم الصلاه والسلام كانوا على سر في عظم
فان قلت الحكمه في الحج ظاهره فما حكمه العمر فنقول نسبه الحج الى العمر كنسبه الجمعه
الى الجماعه فان الوقوف في وقت معين يجتمع له الناس وذلك الاجتماع
قد راتحقق في كل وقت لاشتغال الناس والعيد قد يريد ان يشرف نفسه
بعباده الله تعالى ووضع العمر غير موقوف على اجتماع كما وضع الصلاه
بالجماعه غير موقوف على اجتماع اقوام قوله تعالى لله عن
كامله ليس بمرة كامله الصفه الناقصه بل هي صفه مسند لقولك الله الخالق
رازق لا يمتري الله الخالق عن الله الذي ليس بخالق فليس في الوجود
عين ناقصه بل المعنى عن كامله اي عن ولها الكمال وعندها
جمل العدد والاحزاب ينتهي وهو العشر ولا اقل منه وما بعد يضاف
اليه فيقال بضع عشر الى تسع عشر من مات في الحج فليمت ان

يهوديا وان شاء نصرانيا وفيه حكمه لطيفه وهي ان اليهود والنصارى لهم صلاه
وصوم وصدقه ويقولون نشهد ان لا اله الا الله ولم يأتوا بالحج اصلا
وزيارتهم للقدس وزيارة اليهود لنا بليس تشبه زيارة المسلمين قبور الصالحين
اوزيارة النبي صلى الله عليه وسلم الاعتكاف حكى الحوري عن مسجد
نيسابور يعرف بمسجد المطرز انه مملو بانواع الزينه من البسط والقناديل
وفيه مجاورون برواتب وحوض نحاس يسع عشرين قلة يلقى فيه في الصيف
الثلج من قطار الحج كل يوم للسبيل وحكى عليه حكايه نادره حدثهم حكى
الحوري ان مهرا الغزالي كان يعتكف في المسجد فجاء منتف الى باب المسجد
فراى اخاه احمد فقال له اخي ما هو ههنا وانما هو في الجنيه لسعي الاتجار
فتعجب الرجل منه فبعد ساعه خرج رجل فساله عن الغزالي فقال هو في
المسجد فدخل عليه واستفتاه ثم قال له انا خال مشهور بالصلاح وقد لدب
اليوم قال انك في الجنيه تسعى قال الغزالي نعم هو سطر الى القلوب
وفي ذلك الزمان دخل في قلبي ان ابدا امر الفلاح لسعي الاتجار وهذا
يدلك على ان الاعتبار بالقلوب فكم معتكف في السوق ومتعبش معتكف
حكايه جامع اصحاب الشافعي بنيسابور مكان مبارك كثير الخير
قال ابن الحوري اعتكفت فيه قال وله حكايه عجيبه كان الجامع مسابور فيه
شعار الحنفيه فاراد الوزير المسعى ان يبني للشافعيه مسجدا فرفع الحنفيه
القصص الى السلطان بان الوزير متعصب عليهم وانت منهم ويريد تغيير
شعارهم

منعه السلطان من اتمامه بعد ان قارب الفراغ فبقيت العمان مطلة
والا ان معطله فراي السلطان الشافعي رضي الله عنه في منامه وسده
سيف مسلط اقبل عليه وقال ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه الا انه فخاف منه وانتبه مذعورا ودعا بالمعمي فجيء ليلة
وقال اريد ان تسرع في عمان المسجد من ساعتك فاشغلتا المتاعل
وجمعت الصناع واجتمع خلق وكانت الالات معدة فاصبح الا
وقد عمر اكثره ثم هل واعطى السلطان المعمي عشرين الف دينار لتنفق
على العمان فاخذها وذهبها ليلا في محراب المسجد حفيرة ثم مات
السلطان وقعد ابنه مكانه ومات المعمي وولي ابنه مكانه وعاد
العمر الى التعصب وعاد الخلاف وقالوا للسلطان ان هذا المسجد
بمال ابيك وكتب عليه اسم المعمي واسم الشافعي وانت اولى بد
فامر بحط اسمها واثبت اسم ابيك واسم ابي حنيفة فامر بذلك
وكان المعمي قال لابنه مهما وقع لك امر مهم فصلي ركعتين وادع بكذا
فانه يفرج عنك ذلك حرسه فعل ما امره ابن فراى المعمي في منامه
يقول للخزنة انهم لن تقدروا على ذلك وقل للسلطان ان ما لكم
عندكم مدفون في المحراب خذوه وانصرفوا عنا قبل ان نصرف عنكم
امركم فانتبه ودخل على السلطان وحلى الحفاير فبعث الامنا
وحفر الموضع واخرج المال فلما قال فرح السلطان فما عزم عليه

وامر ان يسرى به امامه فسرى به وختم المسجد وخربت نيسابور مرتين
وذلك المسجد ما اصابه شيء وهو معمور الان مع ان جميع نيسابور خرب
الجهاد حكمته حمل الناس على الاسلام ذكر بعض الوعاظ اهل بدر
وانهم يدخلون الجنة فقام رجل وقال معوه كان بدريا ام لا فقال الواعظ
نعم كان بدريا ولكن من الجانب الاخر التصرفات المالية حدثت
الحلام عليها النكاح الحكمة في عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا
المراة مأمورة لعزا زوجها فالحزن عليها بتوك الزينة والتهيؤ لكن المراة اذا ما
تصبر بحكم الطبع اربعة اشهر ولهذا حكي ان عمر رضي الله عنه سال
بعض النسا ان المراة تصبر عن زوجها شهرا قالت نعم الى ان قال واربعة
فملكت الحميت والزوج ملبث عند الزوج في اول الامر سبعا حق البكر
للوانسه فمضى المراة البيع بالبيع بقي بلاء اما ليس الصبر فيها مقتضى الطبع
وراعوضنا عن البيع فالبلاء للحزن واعرا فوق البلاء لو قال ذلك
لبراه الرحم لكان ما اراد لانها تحب عن الصبي والزوج والحكمة في ان
الرجل ان لم يجز له التزوج باكثر من واحدة احلت حاجة الرجال والنسا
اما النسا فلفقرهن الى زوج يقوم بامرهن لعجزهن والرجال ليس لهم
منهم نفع مالي فمن الرجال من لا يتزوج لعدم التهوء وعدد النسا
لعدد الرجال فبقي بعض النسا بلا زوج وكون المراة خلية اصعب عليها
من كون الرجل عزبا ولهذا كثر العزاب

الترمز الخاليات فاباح الله للواحد اكثر من واحده ليكون لهن من يقوم
بامرهن وقضا شهوتهن ثم جعل لهن عددا معلوما وهو الاربع لان عرض
الرجل مختلف باختلاف الوانهن واخلاقهن والاصناف الظاهره
سود وسين وعرب وعجم فاللون معتبر في الحسن واللسان معتبر في لغه
العرب فاريد ما الحكمه الاباحه تقول الانسان فيه تركيب ثلاث
قوى ملكيه هي في النفس القدسيه وقوى بهيميه بها الحرص والحرد والعصب
والشهوه وهي في العقب والدماغ وقوى نباتيه بها النشو والنما والتولد
المعنى الذي خلق الله منه اجزاء نوعه جاهي في الاشجار والنبات
ينمو ويزيد ويتولد منها نواه او بزر فاستعمل الله القوى القدسيه على
قسمين واجب ومندوب والقوى الحيوانيه والنباتيه على اقسام محرم
ومكروه ومباح لان الامر بان تصير الانسان ملكا يسبح الليل
والنهار مما يعظم فيه العرض وعلم الامر بان يعمل قوته الملكيه مع
ان البهيميه والنباتيه منافيه ومطلوبه سعى الى النعافي النصف
وهذا المال فامر ببعض وقال في الباقي ما امكنك الاتيان به
من اعمال الملايكه فلك الاجر والدرجه فاوجب الصلوات الخمس
ومنع اعمال العرس الاخرين ولكن المنع الملكي عنه يتعذر او يتعسر فما
كان من البهيمي والنباتي منافيا للملكي حلالا وما لا حرمه وما لم يكن
منافيا في الحالتين فلا يجوز ان يكون منافيا في احدهما لانه لو اتفاق

في شي منهما لكان ملجا ان الملكي هو الذي يجوز ان يثبت للملك واذا كان
منافيا في احدهما و مسصا في الاخرى كالاكل والجماع فانهما ينافيان
الملكي في الحال فانهما ممنوعان من التسبيح والتهليل في الحال وللتعيين
في المال اما الاكل فلانه تقوى البدن على العمل واما الجماع فلانه سعى الى
ولد يعبد الله كملا يكنه واذا كان كذلك فان غلب الملكي اما بالنيه او بالوجود
فهو المندوب وان غلب البهيمي او النباتي فيه بالقصد او الوجود فهو المكروه
وان لم يظهر فيه غلبه فهو مباح والمباح كان يكون فعلا ورد على عين
لم يتعلق بعض العين كالاحتطاب والاصطياد وكان يعد ملكا
في غير ما ورد عليه الفعل ويدخل فيه عمل العامل واجعاله والتراضي
لانها تفيد الملك في غير ما ورد عليه الفعل وهو الاخذ وكان يفيد
ملكا ولكن تفيد منفعه ويدخل فيه الاكل والشرب وذبح الشاه وكان لا
يفيد المباح منفعه فالعبت بشعر اللحيه وتحريك الخاتم بالاصبع
اشترى صوفي من سوق بيبا فوجد في دوره حمارا فقال له ياحامي فقال
لبيك يا ساحي قال بعض اصحابنا دليل رجحان مذهب الشافعي
ان الخلق وافقوني في قوله بانه قال يا باحه اللعب بالشطرنج فمن يعبها
الحنفيه يلعبون به مع صيامهم وقال يا باحه العاد حل لحم الخيل
والناس يسمعون ذلك ويسمعون الاخر حتى رأيت حمارا حتى انها هي

العبد الجامعه لا منهم سوقا باع فيه لحم الخيل وقال ابو حنيفه بابا
شرب البيذ وري لغتها سكرون على شاربه وان اظهر في سوق بكاد
يحرق فايده العباد نافيها الشهوه والغضب ولهذا سطلت
العبادات البدنيه باسرها بالوداع كالصلاه والصوم والحج واذا
كان كذلك فالرده كاسب الاعتقاد والشهوه والغضب سببان
العباد لكن اعلا درجات الغضب ان يوجب قتلا عدوانا واعلا درجات
الشهوه ان يحمل على الزنا من قادر على حلال فوجب في الشهوه ما وجب
في الغضب لكن الغضب اسرع تبع دفعه والشهوه بعضي يدرج يوجب في موجب
الغضب القتل بالسيف دفعه وفي موجب الزنا لا يلزم قليلا بالرجم
ثم ان القتل الذي شبه العمد وجب فيه مايه من الابل وقضينا
الشهوه من عنز المحصن اوجب مايه من الجلد فذهب الشافعي
موافق هذه الحكمه فانه اوجب في الزنا مع المايه تبعيدا واهو
التغريب كما انه اوجب مع المايه في القتل بني زايد وهو التكفير
فايده الحدود ملاف مراتب جلد مايه في الزنا لانه اتى بالشهوه
البالغه وحدثما بين في القذف بعض من حد الزنا لان النفيه
الى الزنا دون نفس الزنا وحد الشرب ان شهوا البطن
اذا قضى بمانيا في العقل وجب الحد كما ان شهوا الفرج
اذا قضت بمانيا في العقل وجبه فانا لوطي لو الشهوه
يستقبحه العاقل ولهذا نفى الحلال منه فضلا عن الحرام

والعادف اني بحاجتين بسبه المعدوف المعين الى الزنا والمعدوف
اليه الى القبح والشارب اربات الاجنايه واحد فجعل
حد نصف حده وان الحدود في كتاب الله مايه وثمانون
ونصفها مذكور في قوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات
من العذاب فصار الاقل اربعين والاحد اقل من الاربعين
فرتب على الشرب ذلك والعبد من جنت انه متعول بعباد
ربه ويخدمه السيد انقسم فصارت قيمته لسيده ونفسه لربه
والمال لا حد عليه فالبهيمه لا حد فجعل عليها نصف باعتبار
ما لله فيه فايده التعزير على كل محرم اخل بالتعظيم
اخلالا ظاهرا ولم يرد فيه حد محدود واوجب ضررا ظاهرا بالخلق
ولم يوجد عنه عدول محرما فلا يجب على من التي في الشارع
ما يودي الناس الا اذا امر ولا على من لعب لعبا محرما
ليس بلهو الا اذا امر حاكمه قيل عبر بعض الناس على
محتسب ومعه قينه فيها خمر فامر بان يضرب حد الشرب ولم
يكن قد شرب فقال لم يحدني وما شربت قال لان معك
الة الشرب قال يا مولاي لم لا حد الخطيب والغاني حد
الزنا

ومنها الات الزنا وهي الذكروا لانثيان قيل ان بعض الناس
من الصلحا دخل بلاد ماوراء النهر وهناك يشربون الملك ولا
يحرم عندهم طعام الا وعندهم قليل منه فدخل اسواقهم فراى
فيها سع الملك وهو عندهم خمر محرم فانكره وراح الى المحتسب
ليرفع الامر اليه فراه سكران يلاعب الصبيان فاشتد غضبه
وراح الى باب القاضي ومن شدة غضبه هجم عليه من غير
استيذان فوجده تحت غلام فاظهر النكر واتى الامير فراه
في حجر الحمام موقد الزبل فتعجب من الامور ورفع الامر الى
الامير فقال يا سبحان الله كانك رايت منذ اسابيع الملك
قليلا مع كرومران يجعل عنبها مثلثا او خمرا لا يحصل منها
حاصل ايس الملك خيرا من المنصف واما المحتسب فيدور
على الدور يخاف بيع الحمور ودروق فيسكر احيانا على الدور
فيأتي ويلاعب الصبيان يخاف ان يحتسبه هو سكران فضرب
بعنف السبوخ والثياب وانها خيرا عاقل يلاعبه
الصبيان او يملاكمه الناس واما القاضي فتى حجره ايتام
وفايته منهم غلام يدعي البلوغ بالاحتلام ولا يمكنه الاثبات

بالثقات فيجربه ليعلم حاله ويدفع اليه ماله اليس افقا العلوم
احوط من الاكتفا بالوهوم واما انا فهذه داري بينهما
وزخرفتها برفوف بيضه وسقوف منضده وقد كنت من قبل
وقادا اتقنت صنعه الانقاد وكلما اتى بوقاد يدخن ويسود
حيطاني فانا ابا شر الامر نفسي وبجمع الزبل اولادي فانظر
هل يجد لا نفادي دخانا فانصرف الرجل ولعنهم قال
الحوي سمعت فخر الدين الرازي يقول مجالسة العلما تمع في الدنا
كما تمع في الاخرة فانه على ان رجلا مخبولا بلغ سن الهرم
وله ابن بالغ واخ كهل وطمع الاخ في مال الابن وعلم
ان الابن يحرمه من الميراث وكان ابدا يذكر مساوي الابن عند
ابيه فدخل الابن وعند الاب اعمام فقال له ابوه مالك في
مالي الا هذه الاعمام فخذها واخرج من عندي ولا تعرني
فخرج الابن باكيا ومعه الغيمات فدخلت منها شاه
دار جار لهم فعبه فغير فدخل الابن خلفها ليخرجها فظن
الفقيه انها هدرته فالقى الصبي وقال الله

يجعل البركة فى عمركم فهم الابن ظنه الهدية فاستحى ان
يقول لا فخرج وترك الشاه ولما بعد الابن دخل الاخ على الشيخ
فحرمه وقتله وخرج من الدار خلف ابن اخيه وقال ان ابالك
يدعوك ليرضى عنك فخرج الصبى واتبع اثر الغنم فلما دخل
الدار اظهر الغنم الطويل وقال قتله الابن فدخلوا الجيران
وكان اشتهر حال الاب والابن فجزموا الكل بان الابن هو
القاتل وحملوه الى الوالى فلما اصبح سمع الفقيه القصه
فجا الى الوالى ولم يسبق الاقل الابن قصاصا وتسلمه الى الغنم
فقال الفقيه ايها الامير لا يحل لى ان اقتل رجلا عدوانا وسئل
سبى رجل اخر من غير جريمه انا قتلت والد هذا الصبى فلما
سمع حوا العقل كلامه ساه ذلك وقام الى الفقيه ليقتله
قال الفقيه لا القصاص والميراث للابن والابن كان يعلم
برآت العقبه وان القاتل هو الغم فعفا عنه فقال
بصحبه العقبه فيه وقد مر فى القرآن السارق
على السارقه والزانيه على الزانى ان اخذ المال يحتاج
الى ق قلب وهى فى الرجال اكثر فالسرقه من الرجال

اكثر

اكثر والزنا من النساء اكثر لان الرجل يقضى شهوته باربع زوجات
وبما ملكت يمينه والعار يلحق القبايل بزناها وجمع السارقين
فى شئ يسهل العقوبه عليهما فقال فاقطعوا ايديهما لان الامر
لا يلتبس اذ لا يمكن ان يقطع من الاثنين يد واحد بقبل
التوزيع فلو قال فاجلدوهما ما يتى جلده كان يحتمل ان يفهم
انهما على التفاوت فيضرب الرجل اكثر وبالعكس وقال
فى الزنا والا تاخذكم بهما رافه ولم يقل ذلك فى القطع لان القطع
امر محدد لا يمكن التفاوت فيه والجالد قد يضرب ضعيفا
وقد يضرب قويا فقطعوا ايديهما بقطع الهمزه فى فاقطعوا
فقال له الشيخ لا تقرا بالقطع اقرا بالوصل فقال فاوصلوا
ايديهما ثم قال مولاى هذه قراه عاصم عصم دم المسلم
وطرفه فقال لا يا اخى اقرا فاقطعوا ثم قراه نافع سمع الحلو
يقطع ايدى الظلمه عن اموال الناس القضا يحكم فى
العتق من غير دعوى وفى الاصباغ والحكم فى الزكوات
من غير دعوى الساعى لانه مال والى فى وقف المساجد لانه

مال فلو جار رجل وقال لي على فلان دينار لاحكم انه لم يطلب فلو
قال عليه شي وانا الطالبه لم يسمع لانه لم يطلب ما لكن استيفاء
حكايه كان لبلد قاض محمد رزق فراسه وادبا في
القضا خارجا عن المسطور وكان بث القضايا على المذاهب
المختلفه فجاه يوما مكاري واحضر مسافرا ادعى عليه انه اجر
حمار لمن لده الى ذلك البلد وقد انتهى سفره وهو ابرد الحمار
فقال الرجل الحمار لي بلادستي وكان المكاري معروفا
بالخير فتكر عنده فقال القاضي لاحكم في هذه القضيه
فمذهب ابا مرداد المجبن يا مدعي الحمار حصل لك في السفر اد
كان لك وانت ههنا قال كان لي وانا ههنا قال له ابن كان
يقف قال عندي في اصطبلي قال فان تركته
يروح اليه قال نعم فخلوا سبيله فراح الى الاصطبل ووقف
عند الاسطوانه فقال للمكاري فركف هذا قال هو من يومين
تركته عنده يعلفه فيقعود قال الله اكبر جا القضا بالامانات
اعرفك له سدسا بعد فان كان لك بيد فانتها وسلم

الحمار

الحمار الى المكاري وكان له ابن قليل الحاصل وكان يلازم مجلسه
ليتعلم من احكامه فلما توفي الاب ولي الابن مما جرت العاده
يكون من الطبيب طبيبا من غير طب وابن القاضي قاضيا من غير
فقه فاتفق ان شيخا وعجوزا تداعيا جاريه حسناء شابه فقال الله
اكبر لاحكمن فيها بحكم استفيده من والدي حلوا بيل الجاريه
فان ذهب يكون له فبيعوها فراحت الى بيت رجل شاب
كان في جوارهم يلعب بالعود ويغني احسن ما يكون وكانت
الجاريه تعرفه وهو يعرفها فقيل للقاضي انها دخلت دار شاب
فقال فهي له لا للشيخ ولا للعجوز واذا بعد يوم جا الشاب
وقال يا الله القاضي انا رجل فقير مالي صنعه وهذه الجاريه
دخلت داري فما ذا تحكم فيها مولانا فقال هي لك قال مالي
نفقتها قال الله اكبر احضروا الشيخ والشيخه فاحضرا
فقال انما تدعيان ان الجاريه لكما قالا نعم قال فنفقتها
عليكما وهي دخلت بيت هذا فهي له وعليه نفقتها ثم التفت
الى الحاضرين وقال كيف ترون هذا الفقه ان الحكم

جدار دار على رجل فقتله فجا اخوه واحضر صاحب الدار وادعى
عليه بضمان اخيه فقال القاضي ما تقول فقله حايطك قال نعم
ولاشيء علي قال كيف لا عليك القصاص وامر بقتله فقال له
صاحب الدار يا مولانا فان كان هذا قصاص فهو على التاجت
لم يحكم النبا قال نعم دفع حدا فصروا النا واحضروه فقال ان
القصاص وجب عليك حتى بنيت حايطا وقع على مسلم فامر
بقتله فقال النا يا مولاي لا تعجل في قلابنا في المدينة
غيري وانت والناس محتاجون الي ولكن في هذه
المدينة قرعان يلقان الباقلا واي ضرورة او حاجة لاقرعين
يلقان الباقلا اقتل احدهما فقال نعم جزاك الله خيرا
خلصتني من ارا قدم لغير مصلحة اقلوا احدا لاقرعين فقالوا
مولانا انهما قال لقرعة تعمل في عمرا لاقرعين فكيف
لا تعمل فيهما اقلوا من خرجت قرعته سعد لابن الخوي

فمن روجه قاض مستولية

عليه

لقاضي

لقاضيكموا روجد حاكمه بيل سوى زوجها راضيه
امور القضا عنده واقعه واحكامها في الورى ماضيه
فيالته لم يكن قاضيا ويالها كانت القاضيه

الفارسي يأتي في الجمل بعد المبتدا والخبر جملة مركبة من سن
وتا فقولون زيد قايم است وبكر كاتب است وعدم الاتيان
في الجملات وكان عند الملك بعض الندما يعرى من ذلك فلما
اتصلت بالملك وتقول العجم تقولون است وكلون في كلامهم
ابدا است است فقلت له يدهما يا اخي بحر نوحر الات كما اخرت
في الخلق وانتم تقدمونها فتقولون في باب الاستفعال
استوحس واستمع ثم قلت له اريدك انت تقول استيناس
كيف تكون استك ناسا وتقول استحار على من حان وكان الرجل
يعرف بالاقرع فقلت انه تقول في مسح الراس في الوضوء من السنة
استيعاب الراس لاي شيء عاب راسك لعل ذلك يسان عليها شعرا
كثيرا وما على راسك والاستيعاب احسن فلك ولم يعد القول

فايده وقع لي ان الله تعالى سمى ابن زكريا يحيى عليهما السلام
انما ما للبشارة لانه لما قال وهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب طلب ابنا يعيش بعده ويرثه ويكون على دينه فقال
ذلك اشارة الى انه يحيى ويرثك بعدك ويكون على دينك ودين ابائك
والله اعلم بما قال زكريا كما قال نبترك بغلام يرثك
وان في قوله يرثك ذكر موته فنزل تلك العبارة كما حكي ان
هارون الرشيد راى في منامه كان جميع اسنانه سقطت فحكى
لمعبر فقال يموت جميع اقاربك فساء تعبيره فقال راي عيش
للرجل بعد موت جميع اقاربه واحدا خر فقال له امير المؤمنين
يكون اطول عمرا من جميع اقاربه قال الله اكبر لمعنى واحد
ولكن بين العبارتين نور بعد وامره بتي شر فاسد
ماوجه جمع اسما الله تعالى على تسع وتسعين اسما دون المشهور
ان الله الف اسم واسما تقول اسماؤه التي لها مذكر جميع المخلوقات
وهو يعلم جميعها الا غير الف واحد اي زاد على حد الاعداد
فان وحد الاعداد البلوغ الى درجة الحد اسماؤه الالف
ولهذا الاسم للعدد بعده في جميع الالسنة فقيل الف واحد

اسماء

اشارة الى انه خرج عن حد الحد اسماؤه والذي يعلمه الناس
من اسمايه الحسنى لم يبلغ الدرجة الوسطى وهي المايه اشارة
الى قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقوله تعالى احاط
بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ولهذا ترى الدين حاولوا جمع
الالف اتوا باسماء الله ما انزل الله بها من سلطان فعمدوا
الى جمعه باعظم وبا سبحان وبا مستكبر وبا متعظم وكلها
ليس من الاسما الحسنى فجمعها جماعة من العلما من القران والاخبار
وحاموا على احسن ما يكون فا[illegible] الحوى وقع لي في
بعض المحاورات الى قلب عيسى عليه الصلاة والسلام علم بنور النبوة
ان قومه يكفرون بالله ويدعون فيه الربوبية فاول ما قال
اني عبد الله ثم سمى نفسه باسما العبد مبارك مبشرا فقال
وجعلني مباركا وقال ومبشرا نعلم ان المال فيه قوما ان
اليهود يقولون بعداوته والنصارى لفرط محبته وما نعوته
المحبون اشق عليه من الذي كان نعوته المبغضون فعدم نبي ما
قال المحبون والعبد لا يكون الا تاما ثم قال وجعلني مباركا

نقبا الكونه ولدربا يلون شوما وفى قل ملة قال ابن الحوى
استغيت من الملك المعظم فقال لى فيك العدل والمعرفة فهل
يجوز صرف من فيه العدل والمعرفة فقلت له نعم وللن فى سكون
وعدم نهضة وقله هيبة والسكون يوجب الصرف كما فى نوح ولوط
فقال وللن قل عجمه والعجمى اذا كان معه معرفة وسب بالبلا
تصرف فعجب من عنزلة فضله فقل من سرع فى تعلم النحو
اورك يحطى كل كلام مستقيم فاذا سمع ان زيد بن عمرو يقول
صوابه ان زيد بن عمرو كما يقول ان زيدا صاحب بكر ثم اذا اسوى
قليلا بصوب الصواب ويحطى الخطام اذا اقاب بصوب الصواب
والخطا جميعا فاذا سمع جانى ضيفا يقول هو صوابه بقدر
جانى رجل ضيفا واذا سمع قال اتانا ضيف قال صحيح اتانا
منه اتان وصف مجرور بالاضافة الفن الخامس
الطب لم اسخن فيه ما اكتبه الفن السادس
فى الهيه اختلف الاطبا والمنجمون فى سنان الولد اذا ولد
لسبعة اشهر يعيش واذا ولد لثمانية اشهر لا يعيش فقال الاطبا
ان الولد عند استكمال سبعة اشهر يتحرك للخروج فان تهيا
الخروج خرج وعاش وان لم تهيا يستريح فى البطن عقيب الحركة

المتعبة المضعفة له فلا يتحرك فى الثامن ولهذا تقل حركة فى البطن
ايضا وهو مثل البحران فان الطبيعة تقاوم المرض يوما وتسكن
ليستريح فان اتفق حركة فى الثامن للخروج ملؤن لبحرانين
متواليين فتضعف الولد غاية الضعف وهو فى نفسه فى غاية
الضعف فلا يعيش وقال المنجمون شيا حذفه وحرفت
السابع فى الحساب وانواع من الاوفاق والهندسات

والله سبحانه وتعالى الموفق

تم ولله الحمد والمنة

على يد العبد
الفقير
ا